التيار الإصلاحي

بسم الله الرحمن الرحیم

التيار الاصلاحی

كاتب:

آیت الله سید محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
التيار الإصلاحی ----- ۷
اشاره ----- ۷
کلمه الناشر ----- ۷
المقدمه ----- ۱۱
مقومات التيار الإصلاحی ----- ۱۱
مقومات التيار الإصلاحی ----- ۱۲
الشباب والجو الفاسد ----- ۱۲
من شروط حکومه الإسلام ----- ۱۳
۱ تحصين النساء بالأزواج ----- ۱۴
۲ عدم عزوبه الشباب ----- ۱۵
۳ السکن للجميع ----- ۱۶
۴ توفير فرص العمل ----- ۱۷
۵ الأخلاق والآداب الإسلاميه ----- ۱۹
۶ المجتمع وحسن الخلق ----- ۱۹
۷ منهج اللاعنف ----- ۲۱
۸ حسن العفو ----- ۲۲
۸ حسن العفو ----- ۲۲
روايات العفو ----- ۲۲
۹ الحکومه الصالحه ----- ۲۵
۱۰ الحريات ----- ۲۵
۱۱ الانتخابات الحره ----- ۲۶
۱۲ مبدأ الاستشاره ----- ۲۷
۱۳ تقليل عدد الموظفين ----- ۲۸

۱۴ تقلیل السجون ---------- ۲۸
۱۵ الثقافه والعلم ---------- ۳۰
۱۶ القضاء الإسلامی ---------- ۳۱
۱۷ لا للتعذیب ---------- ۳۲
۱۸ لا للنفی عن البلاد ---------- ۳۴
۱۹ قلع جذور الفتنه والحرب ---------- ۳۵
۲۰ الأمه الواحده ---------- ۳۷
۲۱ الأخوه الإسلامیه ---------- ۳۸
۲۲ حریه المعادن ---------- ۳۹
۲۳ الضرائب الشرعیه فقط ---------- ۴۰
۲۴ قانون من سبق ---------- ۴۲
۲۵ المقومات الفردیه للإصلاح ---------- ۴۲
۲۵ المقومات الفردیه للإصلاح ---------- ۴۲
عدم تأیید الظلمه ---------- ۴۲
التسهیل فی أمر الزواج ---------- ۴۵
التعاون ---------- ۴۶
العمل دائما ---------- ۴۷
خاتمه ---------- ۴۷
خاتمه ---------- ۴۷
الاکتفاء الذاتی ---------- ۴۷
الثقافه والإعلام ---------- ۴۷
المنظمه الإسلامیه العالمیه ---------- ۴۸
پی نوشتها ---------- ۴۸
تعریف مرکز ---------- ۸۵

التيار الإصلاحی

اشاره

اسم الکتاب: التیار الإصلاحی

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاه المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغه: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبی

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۲۴ ق

الطبعه: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

فَأَصْلِحُوا بَیْنَ أَخَوَیْکُمْ

وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ

صدق الله العلی العظیم

سوره الحجرات: الآیه ۱۰

کلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

لقد سعی الأنبیاء جمیعاً إلی بناء مجتمع سلیم قائم علی الحق والعدل من خلال ما أنزل الله تعالی علیهم من تعالیم، کما قاموا هم بممارسات أخلاقیه تعکس شکل وهدف هذا المجتمع.

فقـد رسم القرآن المجيـد باعتباره آخر الرسالات السـماويه وأكملها، وكذلك السـنه النبويه الشـريفه، معالم هذا المجتمع وحدد أهـدافه وعبر عنه بالبلـد الطيب والمجتمع الصالـح، قال تعالى: ?والبلـد الطيب يخرج نباته بإذن ربه?() وقال سـبحانه: ?بلده طيبه ورب غفور?().

وأما أفراده فقد وصـفتهم الآيات القرآنيه الشريفه بأنهم: ?أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سـيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوراه ومثلهم فى الإنجيل?()، وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا إخوه برره كما أمركم الله» ().

إذن فهـذا المجتمع الـذى يريـد بناءه الإسـلام سـمته الأساسـيه العدل، وميزان التفاضل فيه التقوى، القوى فيه ضـعيف حتى يؤخذ الحق منه، والضـعيف فيه قوى حتى يأخـذ بحقه، فالكـل فيه متسـاوون لاـ فضـل لأحـد على غيره إلا بالتقوى، قال تعالى: ?يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير?().

يروى أن رجلاً استعدى عمر على الإمام على عليه السلام فى قصه، وكان أمير المؤمنين على عليه السلام جالساً عند عمر، فالتفت إليه وقال له: قم يا أبا الحسن إلى محله، وقد بان التغير فى وجهه عليه

السلام.

فقال له عمر: يا أبا الحسن ما لى أراك متغيراً، أكرهت ما كان؟

قال عليه السلام: «نعم».

قال عمر: وما ذاک؟

قال عليه السلام: «كنّيتنى بحضره خصمى، هلا قلت: قم يا على فاجلس مع خصمك».

فقال عمر: بأبى أنتم، بكم هدانا الله، وبكم أخرجنا من الظلمه إلى النور().

هذه الصوره الشفافه لهذا المجتمع، لا تأتى بالتمنى والعيش على الآمال والأحلام، ولا يكون لها واقع ما لم يسعَ الأفراد المؤمنون المخلصون للعمل والسعى الحثيث على تطبيقها وإخراجها إلى حيز الوجود، والعمل لابد أن يكون أولاً فى ميدان الذات وتربيتها وإعدادها إعداداً جيداً لتكون بمستوى المسؤوليه، ومن ثم النزول والتوجه إلى الميدان الثانى وهو المجتمع.

فقد سعى النبى صلى الله عليه و اله خلال تواجده فى مكه المكرمه قبل الهجره إلى بناء وإعداد المسلمين بناءً يليق بالمهمه التى يريدون حملها والعمل من أجلها.

وبعد ما هاجر النبى صلى الله عليه و اله ومن ثم هجره المسلمين فيما بعد نراهم على قله عددهم تمكنوا من بناء مجتمع سليم طاهر، قائم على الحق والعدل، خلال فتره وجيزه، وشعت أنواره إلى كافه بقاع العالم، فتأثر به البشر على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم، فأخذوا يدخلون فى دين الله أفواجاً طائعين غير مكرهين.

إن العمل للإسلام وإعادته إلى الحياه يتطلب الإيمان الكامل به وبتكامله وقدرته على إداره الحياه وتلبيه كافه متطلباتها واحتياجاتها، ومن ثم تطبيق جميع قوانينه التى جاء بها لإسعاد البشر كافه، ونبذ كافه القوانين الوضعيه التى وضعها البشر لتدمير الحياه وجعلها نكداً على البشر أنفسهم، فالقوانين الإسلاميه تعتبر بمجموعها سلسله من الحلقات يرتبط بعضها ببعض، ولا يمكن فصل بعضها عن بعض، أو العمل ببعض والإعراض عن البعض الآخر.

فقانون (الأمه الإسلاميه الواحده) ومبدأ (الأخوه الإسلاميه) مثلاً شيئان متلازمان لا ينفكان

عن أحدهما الآخر، كحجرين لا يقوم أحدهما إلا بالاستناد على الآخر، فلا أمه واحده من دون أخوه ولا أخوه من دون أمه واحده، وفى حاله فصلهم يصبحان لا معنى لهما كما هو حال المسلمين اليوم، قال تعالى: ?أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزى فى الحياه الدنيا ويوم القيامه يُردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون? ()، وبذلك يفقد المسلم مصداقيته فى العمل وتكون النتيجه التعاسه فى الحياه الدنيا والعذاب والخزى فى الآخره نعوذ بالله تعالى من ذلك.

إن موضوع إعاده الإسلام إلى الحياه وتحكيمه وتحكيم قوانينه المنسيه كان الشغل الشاغل لسماحه الإمام الراحل آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (أعلى الله مقامه) وقد عالجه بإسهاب فى الكثير من كتبه الفكريه والفقهيه والسياسيه وغيرها، وقد كتب فى هذا الخصوص عده كتب كان منها: (السبيل إلى إنهاض المسلمين) و(الإصلاح) و(حكم الإسلام.. مبادئ قيامه وأهدافه) و(الصياغه الجديده) و(ممارسه التغيير) و(إلى حكم الإسلام) و(نريدها حكومه إسلاميه) و(الحكم فى الإسلام) و(الفقه: السياسه) و(الفقه: الدوله الإسلاميه) و(الفقه: الاقتصاد) و(الفقه: الإداره) وغيرها وهى

كثيره.

كان (رضوان الله عليه) يرى ضروره العمل والسعى من أجل إعاده القوانين الإسلاميه المنسيه إلى الحياه من جديد كقانون الأمه الإسلاميه الواحده والأخوه الإسلاميه والعمل بالمباحات والتعدديه الحزبيه وتطبيق مبدأ شورى الفقهاء وغيرها والتى أعرض عنها المسلمون بسبب ابتعادهم عن منابع الثقافه الإسلاميه (القرآن وأهل البيت عليهم السلام) والذى أخبر عنهما الصادق المصدق صلى الله عليه و اله بتلازمهما إلى يوم الورود عليه على الحوض، وكذلك بسبب هيمنه المستعمرين على بلادهم وعملهم على محاربه الإسلام وطمس معالمه والسعى لتخريب المجتمعات الإسلاميه وصبغها بالطابع الغربى المادى البحت وكان يساعدهم فى ذلك أذنابهم الذين

جاؤوا بهم وسلموهم مقاليد الحكم.

لقد كان سماحته (أعلى الله درجاته) يؤكد على ضروره تشكيل منظمه إسلاميه عالميه هدفها توحيد الأمه ونبذ الحدود المصطنعه التى أوجدها الاستعمار فيما بين بلادهم من أجل تمزيقهم وحصرهم والحد من حركتهم ونشاطهم كى تسهل السيطره عليهم وهكذا صار الأمر.

وهذا الكتاب (التيار الإصلاحى) يصب فى سبيل توعيه الأمه لكى تصلح أمرها، وقد قامت مؤسسه المجتبى بطبعه ونشره بمناسبه الذكرى السنويه الأولى لرحيل الإمام الشيرازى (رضوان الله عليه) وفاءً لخدماته الجليله فى سبيل نهضه الإسلام والمسلمين، ومن أجل حفظ تراثه ونشره بين صفوف الأمه، سائلين المولى القدير أن ينفع به كما نفع بغيره، وأن يمن على سماحه الإمام الراحل بالمغفره والرضوان، إنه سميع مجيب والحمد لله أولاً وآخراً.

مؤسسه المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ۵۹۵۵ / ۱۳

البريد الإلكترونى: almojtaba@alshirazi.com

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاه والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

التيار الإصلاحى: هو من مقومات إعاده الإسلام إلى الحياه وقطع سبيل المستعمرين الذين استولوا على حياه المسلمين وبلادهم بمختلف الأسماء والعناوين، وكل واحد منهم اقتطع قسماً من بلادنا بشكل من الأشكال، وربطها بنفسه بصوره من الصور الاستعماريه، فألفا مليار مسلم كلهم يعيشون اليوم تحت الاستعمار العسكرى، أو الاقتصادى، أو الثقافى، أو غير ذلك مما هو معروف.

وإنما يمكن التخلص من ذلك بتيار إصلاحى عام.

نسأل الله عزوجل أن يوفقنا للصلاح والإصلاح، إنه سميع مجيب.

قم المقدسه

محمد الشيرازى

مقومات التيار الإصلاحى

مقومات التيار الإصلاحي

إن التيـار الإصـلاحى العـام بحـاجه إلى العديـد من المنظمـات بمختلف أساميها، والكثير من الأحزاب الحره، كما هو بحاجه إلى مختلف وسائل الإعلام المسـموعه والمقروءه، والمرئيه وما أشـبه، كالمنابر والـدروس والمحاضـرات، والجرائد والمجلات وحتى النشرات الجداريه، وكذلك الراديو والتلفزيون والانترنيت والكتب واللافتات الصغيره والكبيره وما أشبه ذلك.

وبهذه الوسائل يمكن تبليغ الإسـلام إلى الناس، المسلمين وغير المسلمين منهم، وإنما قلنا غير المسلمين، لأنهم عرفوا عن الإسلام غير ما هو عليه، وذلك بسـبب الـدعايات المختلفه، فزعموا أنه دين القتل وسـفك الدماء وهتك الحرمات ومصادره الأموال كما كان يفعله الأمويون والعباسيون والعثمانيون ومن أشبههم، وهم بعيدون كل البعد عن الإسلام وتعاليمه السمحه.

وقـد جرد الاسـتعمار حملةً عارمةً لإباده المسـلمين بالاسم أو بـدون الاسم، حتى أن بعض شـباب المسـلمين أخذوا يتمنون أن لو كانوا كالغربيين.

الشباب والجو الفاسد

وقد ذكروا: أن ثمانيه ملايين شيعوا ستالين() علماً بأن ذلك كان بالجبر وتحت ظل الجور والاستبداد.

وقد ذكروا أيضاً: أن ثمانيه ملايين شـيعوا المغنيه المصـريه التي توفيت قبل سنوات()، ولم يكن ذلك بالجبر وإنما كان حباً منهم لها وللأغاني.

وفي الآونه القريبه مشى سته ملايين من الشباب والشابات في الغرب وراء جنازه امرأه اغتيلت في فرنسا ()، فإنهم ما كانوا يمشون وراء جنازتهـا للثواب والأجر أو بـالجبر أو مـا أشـبه، بـل إنمـا كـانوا يمشون وراء أحلامهم، وكانوا يمشون وراء زعيمه جديـده جسدت شيئاً من هذه الأحلام، فإن (شبه الشيء منجذب إليه) كما قال الشاعر() قديماً.

فإن المرأه المـذكوره كانت متمرده على كل شـيء، فخلعت عذارها ولم يعد تهمها تقاليد ولا أعراف ولا آداب عامه، ولا قوانين ولا أسـره ولا زوج، ولا دين ولا شـريعه، ولا العرش الذي كان سـينتقل إليها حسب المرتبه، وكانت امرأه أعطت نفسها لمن تحبه بالحب

غير المشروع، وكانت قد أعلنت على شاشات التلفزيون وسائر وسائل الإعلام أنها خانت زوجها الأمير المرشح لوراثه العرش، وقد نشرت الصحف خياناتها إلى الملايين كما أصبحت صورها بطاقه دعوه بين الشباب والشابات، وأصبح حديثها حديث هؤلاء.

ومن الواضح أن بعض الشباب والشابات إنما يتمنون مثل ذلك، فكانت المغتاله صوره مثاليه لهؤلاء، ومن الواضح أن مثل هذه الأمور مثاليات وأحلام بعض الشباب والشابات، فإنهم يريدون المال والترف والجنس والشهوه والتحلل وما أشبه فلا شيء حرام ولا ـ شيء ممنوع ولا ـ شيء ضار، ولا ـ شيء مناف للعوائل وهادم للأسره وموجب لعنوسه البنات والحريه اللامسؤوله إلى حدّ الإفراط المضر، بلا موانع ولا ضوابط.

وقد نسوا أن قواعد الحياه وسنن الكون التي جعلها الله سبحانه وتعالى هي الحاكمه على الذين يعرضون عن ذكر الله، فجرت سنه منها عليها وعلى عشيقها أيضاً، فاخترق الحديد جسميهما وأصبحا هامدين.

والذين كانوا وراء الأحداث كانوا يمجدون ويهللون ويشيدون بسلوكيه أرادوا تعميمها على كل الشباب والشابات، لتكون مثالاً للجماهير الشابه، فيقام لها محراب في بعض القلوب.

وفي الأحاديث: إن الحق والباطل كالنور والظلام، إذا ذهب النور يأتي الظلام مكانه، وهكذا يكون الخير والشر، والاستقامه والانحراف وكل ما هو من هذا القبيل.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لن يجتمع الحق والباطل في قلب امرئ، قال الله تعالى: ?ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه? ()» ().

وقال عليه السلام: «أعدوا لكل حق باطلاً ولكل قائم مائلاً» ().

وأمثال هذه المظاهر كثيره في الغرب وما أشبهه، وفي مدرسه فرويد()..

وماركس()..

ومن أشبههما.

إلا الإسلام، والإسلام وحده فقط، فإنه مبدأ الطهاره.

من شروط حكومه الإسلام

ثم إن الإسلام إنما يأتي إلى الحكم إذا حدث هناك تيار مناسب له، نعم قال سبحانه: ?يعلمون ظاهراً من الحياه الدنيا? أي ليس باطنها ?وهم عن الآخره

هم غافلون?() عن ظاهرها وعن باطنها.

ومن المعلوم أن ظاهر الحياه الدنيا وحده لا ينفع لا ديناً

ولاـ دنيـا، فلاـ صـحه ولا اسـتقرار، ولهـذا نشاهـد أن الـدنيا امتلأت بالفقر والمرض، والجهل والفوضـى، وأكل القوى الضـعيف، ومختلف أنواع الظلم والاستبداد وما أشبه ذلك.

قال سـبحانه: ?ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشه ضنكا? ونحن اليوم فى الدنيا فى معيشه الضنك ?ونحشره يوم القيامه أعمى ? قال رب لم حشـرتنى أعمى وقد كنت بصـيرا ? قال كذلك أتتك آياتنا فنسـيتها وكذلك اليوم تنسـى?() نعوذ بالله تعالى من ذلك.

ثم لا يخفى إن التيار الإصـلاحى الـذى يكون مقدمه لقيام الإسـلام إنما يتحقق بأمور، من أهمها نشر الفكر والثقافه والتوعيه بين الأمه.

ومن مقوماته أيضاً الأمور التاليه:

۱ تحصين النساء بالأزواج

الأول: أن تكون كل امرأه متزوجه كما فعل رسول الله صـلى الله عليه و اله فانه زوّج كل نساء المـدينه، حتى أنه لما توفى لم تبق امرأه غير متزوجه، وإذا اتفق أن رجلًا مات أو طلق أو استشـهد فى غزوه، تتزوج المرأه حسب قوانين الإسـلام بزوج ثان وكذلك بزوج ثالث.

كمـا نرى ذلـك فى أسـماء زوجـه جعفر بـن أبى طـالب، فقـد تزوجت بعـد استشـهاده بـأبى بكر، ولمـا مـات تزوجت بعلى أمير المؤمنين عليه السلام ().

وهكذا بالنسبه إلى خوله زوجه حمزه سيد الشهداء، حيث تزوجت بعد استشهاده على ما ذكر ه المؤرخون().

إن زواج الفتيات يتحقق بأمور منها:

ألف: الحث والتشجيع على الزواج المبكر.

فعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «من سعاده المرء أن لا تطمث ابنته فى بيته» ().

وعن نوح بن شـعيب رفعه قـال: قـال أبو عبـد الله عليه السـلام: «كان على بن الحسـين عليه السـلام إذا أتاه ختنه على ابنته أو على أخته بسط له رداءه ثم أجلسه ثم

يقول: مرحباً بمن كفى المئونه،وستر العوره» ().

ب: سهوله القوانين دون تعقيدها لا كما هو المشاهد اليوم فى الحكومات.

قال صلى الله عليه و اله: «لتتضع المناكح» ().

ج: قله المهور وما أشبه.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أفضل نساء أمتى أصبحهن وجهاً وأقلهنّ مهراً» ()، ولا يبعد أن يكون المراد بالأصبح وجهاً ذات الأخلاق الحسنه لا الجمال الجسدى.

وقد زوج رسول الله صلى الله عليه و اله ابنته الصديقه الطاهره فاطمه الزهراء عليها السلام بثلاثين درهماً حسب روايه الكافى() وحسب ما ورد من بساطه جهاز العرس المشترى لها بأمر رسول الله صلى الله عليه و اله.

عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «زوّج رسول الله صلى الله عليه و اله فاطمه عليها السلام على درع حُطميه تسوى ثلاثين درهماً» ().

٢ عدم عزوبه الشباب

الثانى: أن يكون كل شاب ذا زوجه فإذا بلغ السن الشرعى أو ما أشبه ذلك، زوّجوه بزوجه صالحه وبمهر قليل، ومن دون عرقله ووضع الصعاب من قبل القوانين الوضعيه أمام الزواج ومن دون مشاكل.

نقل الوالد() (رحمه الله) أن أخته السيده مريم (رحمها الله) وهى عمتنا، تزوجت بالسيد عبد الهادى ?() وكان جهازها ثوباً واحداً فقط، وانتقلت فى ليله عرسها من غرفتها التى كانت تعيش فيها إلى غرفه الزوج، وبهذه البساطه يكون الزواج الشرعى.

عن صفوان بن مهران عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «تزوجوا وزوجوا، ألا فمن حظ امرئ مسلم إنفاق قيمه أيمه، وما من شيء أحب إلى الله عزوجل من بيت يعمر فى الإسلام بالنكاح» ().

وعن ابن القداح قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ركعتان يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعةً يصليها

أعزب» ().

وعن كليب بن معاويه الأسـدى عن أبى عبد الله عليه السـلام قال: قال رسول الله صـلى الله عليه و اله: «من تزوج أحرز نصف دينه وفى حديث آخر فليتق الله فى النصف الباقى» ().

وعن الأصم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «رذال موتاكم العزاب» ().

وعن محمد بن مسـلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «تزوجوا فإن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: من أحب أن يتبع سنتى فإن من سنتى التزويج» ().

٣ السكن للجميع

الثالث: أن يكون لكل إنسان داراً يسـكن فيها، وذلك إنما يمكن بالرجوع إلى القانون الذى صـرح به رسول الله صلى الله عليه و اله: «الأرض لله ولمن عَمَرها» () وقوله مره ثـانيه: «ثم إنهـا لكم منى أيهـا المسـلمون» () كمـا ذكره الفقهـاء فى كتـاب (إحيـاء الموات) وغيره.

ومن الواضح أن الإنسان يتمكن من بناء الدار البسـيطه بشـىء قليل من المال، فإذا كانت الأرض بلا ثمن، ولم تكن هناك حاجه إلى إجازه أو تصـريح من الـدوله، فالكل سوف يملك داراً يعيش فيها، وقد رأيت سـهوله البناء فى العراق، حيث اتسـعت حركه بناء الدور بسبب بعض التسهيل فى القانون الذى وضعته الحكومه، حيث باعوا كل ألف متر أو خمسمائه متر بعشره دنانير وكانت القوه الشـرائيه لعشـره دنـانير آنـذاك ثلاثمائه كيلو من الخبز تقريباً وكل دار كانت تمتـح الماء من البئر المحفور فيها، كما كانوا يزرعون فى حديقه الدار ما يستفيدون منها من الخضروات والأشجار، وبذلك توسعت كربلاء المقدسه فى ثلاث سنوات تقريباً، فرسخين فى اتجاه مقام عون بن عبد الله()، وفرسخاً فى اتجاه مقام الحر()، وفرسخين أو أكثر

فی اتجاه مـدینه النجف الأشـرف، وثلاثه فراسـخ فی اتجاه مـدینه طویریـج، وهکـذا حـدث مثل ذلک فی کل من مدینه النجف الأشرف والکاظمیه المقدسه وبغداد والحلّه وغیرها من المدن مما رأیته أنا بنفسی.

هذا وقد ورد فی الروایات استحباب سعه المنزل:

عن هشام بن الحکم، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «من السعاده سعه المنزل» ().

وعن السکونی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «من سعاده المرء المسلم المسکن الواسع» ().

وعن مطرف مولی معن، عن أبی عبـد الله علیه السـلام قـال: «ثلاـثه للمؤمن فیهن راحه: دار واسـعه تواری عورته، وسوء حاله من الناس، وامرأه صالحه تعینه علی أمر الدنیا والآخره، وابنه أو أخت یخرجها من منزله بموت أو بتزوج» ().

وعن سـلیمان بن رشـید، عن أبیه، عن بشـیر قـال: سـمعت أبا الحسن علیه السـلام یقول: «العیش: السـعه فی المنازل، والفضل فی الخدم» ().

وعن سعید، عن غیر واحد: أن أبا الحسن علیه السلام سئل عن فضل عیش الدنیا؟ قال: «سعه المنزل، وکثره المحبین» ().

وعن علی بن أبی المغیره، عن أبی جعفر علیه السلام قال: «من شقاء العیش: ضیق المنزل» ().

وفی روایه: شـکا رجل من الأنصار إلی رسول الله صـلی الله علیه و اله أن الـدور قد اکتنفته. فقال النبی صـلی الله علیه و اله: «ارفع صوتک ما استطعت، وسل الله أن یوسع علیک» ().

۴ توفیر فرص العمل

الرابع: عـدم البطـاله فیکون لکـل أحـد رجلاًـ کـان أو امرأه عملاً مناسـباً له؛ وذلک إنما یتوفر بالتشـجیع علی امتلاک المباحات الأصلیه وحیازتها کما قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «من سبق إلی ما لا یسبقه إلیه مسلم فهو أحق به» ()، من غیر فرق بین

أن يستفاد من البحار كالأسماك وما أشبه، أو من المعادن كالنفط والملح والكبريت وغير ذلك نعم، يأخذ من المعدن الخمس كما قررته الروايات وذكره الفقهاء في كتاب الخمس().

وكذلك بالنسبه إلى الرعي والزراعه وغير ذلك من مختلف الأعمال الكثيره المباحه، من غير فرق بين المستفيد من المباحات الشرعيه رجلاً كان أم امرأه، مع حفظ الحجاب الشرعي وعدم الاختلاط المشين، بالإضافه إلى ضروره عدم منع الدوله من حيازه المباحات، ومنح الحريه في مزاوله الأعمال، وعدم اشتراطها بأخذ الإجازه، ودفع الضريبه، وما أشبه كما هو المشاهد في بلادنا اليوم.

وقد قرأت في تقرير حول نيوزلندا () وهو بلد ذو مليونين ونصف، أنه يملك مائه مليون رأس غنم، وسته عشر مليوناً من الأبقار، وثمانيه ملايين من الغزلان، هذا بالإضافه إلى سائر أعمالهم الكثيره المتنوعه.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن في حكمه آل داود ينبغي للمسلم العاقل أن لا يرى ظاعناً إلا في ثلاث: مرمه لمعاش، أو تزود لمعاد، أو لذه في غير ذات محرم. وينبغي للمسلم العاقل أن يكون له: ساعه يفضي بها إلى عمله فيما بينه وبين الله عزوجل، وساعه يلاقي إخوانه الذين يفاوضهم ويفاوضونه في أمر آخرته، وساعه يخلي بين نفسه ولذاتها في غير محرم؛ فإنها عون على تلك الساعتين» ().

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إصلاح المال من الإيمان» ().

وعن ابن فضال عن داود بن سرحان قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمراً بيده، فقلت: جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك، فقال: «يا داود، إنه لا يصلح المرء المسلم إلا ثلاثه: التفقه في الدين، والصبر على النائبه، وحسن التقدير في المعيشه» ().

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«إذا أراد الله عزوجل بأهل بيت خيراً رزقهم الرفق فى المعيشه» ().

وعن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام قالا: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من أحيا أرضاً مواتاً فهى له» ().

وعن على الأزرق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «وصى رسول الله صلى الله عليه و اله علياً عليه السلام عند وفاته. فقال: يا على لا يظلم الفلاحون بحضرتك» ().

۵ الأخلاق والآداب الإسلاميه

الخامس: الاهتمام بالآداب الإسلاميه، وهذا يختلف عن الأخلاق بالمعنى الأخص، على ما ذكره فقهاؤنا فى مثل (البحار)() و(الوسائل)() و(المستدرك)() وغيرها، وذكرناه فى كتاب (الآداب والسنن)() وكتاب (المستحبات والمكروهات)().

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إنا لنحب من كان عاقلاً فهماً، فقيهاً حليماً، مدارياً صبوراً، صدوقاً وفياً، إن الله عزوجل خص الأنبياء بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، ومن لم تكن فيه فليتضرع إلى الله عزوجل وليسأله إياها». قال: قلت: جعلت فداك وما هن؟. قال: «هن الورع والقناعه، والصبر والشكر، والحلم والحياء، والسخاء والشجاعه، والغيره والبر، وصدق الحديث وأداء الأمانه» ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل ارتضى لكم الإسلام ديناً، فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق» ().

وعن السكونى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الإيمان أربعه أركان: الرضا بقضاء الله، والتوكل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والتسليم لأمر الله» ().

۶ المجتمع وحسن الخلق

السادس: أن يكون المنهاج العام فى المجتمع ما قاله سبحانه: ?ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوه كأنه ولى حميم ? وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم?()، فإن المجتمع بالإضافه إلى احتياجه إلى ما سبق ذكره وما سيأتى يحتاج أيضاً إلى حسن الخلق، بالمعنى الأعم للأخلاق، مما جاء ذكره فى (جامع السعادات)()..

و(معراج السعاده) ()..

و(البحار)()..

و(الوسائل) ()..

و(المستدرك) ()..

وغيرها من الكتب والأبواب المعنيه بهذا الشأن!

وقد ذكرناها فى (الفضيله الإسلاميه) ().

و(الأخلاق الإسلاميه)().

وغيرهما ().

فى الحديث المروى عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه رأى من قال لأخيه المسلم: يا بن السوداء، فقال صلى الله عليه و اله: «أنك امرؤ فيك جاهليه» ().

وعن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر

عليه السلام قال: «إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» ().

وعن عبد الله بن سنان، عن رجل من أهل المدينه عن على بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ما يوضع فى ميزان امرئ يوم القيامه أفضل من حسن الخلق» ().

وعن عنبسه العابد قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: «ما يقدم المؤمن على الله عزوجل بعمل بعد الفرائض أحب إلى الله تعالى من أن يسع الناس بخلقه» ().

وعن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان فى الأعمار» ().

۷ منهج اللاعنف

السابع: التمسك باللاعنف كمنهج فى جميع الأمور، كما فعله رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الطاهرون (صلوات الله عليهم أجمعين) وهناك روايات وردت بلفظ (لا عنف) ذكرناها فى كتبنا المعنيّه بشأنه().

قال سبحانه: ?يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافه ولا تتبعوا خطوات الشيطان?() فكل عدم دخول فى السلم هو إتباع لخطوات الشيطان.

واللاعنف جارٍ فى القول وفى الفعل، وهذا من أهم الأمور التى تحتاج إلى التربيه، وإلا فكثيراً ما يجنح الإنسان للعنف فى قبال العنف، ولا ينافى ذلك قوله سبحانه: ?وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن?() إلى آخر الآيه؛ لأن الكلام فى إنهاض المسلمين بحاجه إلى منهج اللاعنف. أما لو نهضوا وصارت لهم دوله مستقله، فكل امرئٍ وما شاء من العفو أو التصالح أو المقابله بالمثل، كما قال سبحانه: ?فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم?().

عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «إن الله عزوجل رفيق يحب الرفق، ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف» ().

وعن أبى

جعفر علیه السلام قال: «إن لکل شی ء قفلًا، وقفل الإیمان الرفق» ().

وقال أبو جعفر علیه السلام: «من قسم له الرفق، قسم له الإیمان» ().

وعن معاذ بن مسلم قال: دخلت علی أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «الرفق یمن والخرق شؤم» ().

۸ حسن العفو

۸ حسن العفو

الثامن: حسن العفو، قال سبحانه وتعالی فی القرآن الحکیم: ?فاعفوا واصفحوا?().

وقد روی عن عیسی المسیح علیه السلام وهو من أکبر الناجحین فی الحیاه وإلی یومنا هذا، فهناک ثلاثه ملیارات من المسیحیین والمسلمین الذین یعتقدون بنبوته أنه قال: «وإن لطم أحد خدک الأیمن فأعطه الأیسر» () وقال: «إذا أخذ أحد عباءتک فقدم له قباءک»، إلی غیر ذلک من الروایات الکثیره فی هذا الباب.

قال تعالی فی آیه أخری: ?ولیعفوا ولیصفحوا?().

والعفو عباره عن الإغماض عن الذنب، والصفح عباره عن عدم مواجهته بوجه مکفهر بل یصفح عنه.

قال الشیخ()..

فی التبیان():

(وأصل العافی: التارک للعقوبه علی من أذنب إلیه، والصفح عن الشیء أن یجعله بمنزله ما مر صفحاً) ().

وذکرنا فی التفسیر(): ?ولیعفوا? عنهم فیما اقترفوا من الذنب ?ولیصفحوا? کأنهم یعطون صفح وجوههم إلی أولئک؛ فإن من یرید أن یری الطرف أنه لم یر ما صدر منه أمال وجهه عنه وجعل صفح وجهه إلیه().

روایات العفو

عن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله فی خطبته: «ألا أخبرکم بخیر خلائق الدنیا والآخره: العفو عمن ظلمک، وتصل من قطعک، والإحسان إلی من أساء إلیک، وإعطاء من حرمک» ().

وفی حدیث آخر عن رسول الله صلی الله علیه و اله: «ألا أدلکم علی خیر أخلاق الدنیا والآخره: تصل من قطعک، وتعطی من حرمک، وتعفو عمن ظلمک» ().

وعن حمران بن أعين قال: قال أبو عبـد الله عليه السـلام: «ثلاث من مكارم الدنيا والآخره: تعفو عمن ظلمک، وتصل من قطعک، وتحلم إذا جهل علیک» ().

وعن أبی حمزه الثمالی، عن علی بن الحسـین علیه السلام قال: سمعته یقول: «إذا کان یوم القیامه جمع الله تبارک وتعالی الأولین والآخرین فی

صعيـد واحد، ثم ينادی مناد: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكه فيقولون: وما كان فضـلكم؟ فيقولون: كنا نصل من قطعنا، ونعطی من حرمنا، ونعفو عمن ظلمنا قال: فيقال لهم: صدقتم ادخلوا الجنه» ().

وعن إسـماعيل بن أبی زياد السـكونی، عن أبی عبـد الله عليه السـلام قال: قال رسول الله صـلی الله عليه و اله: «عليكم بالعفو، فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً، فتعافوا يعزكم الله» ().

وعن حمران، عن أبی جعفر عليه السلام قال: «الندامه علی العفو أفضل وأيسر من الندامه علی العقوبه» ().

وعن معتب قال: كان أبو الحسن موسـی عليه السلام فی حائط له يصرم، فنظرت إلی غلام له قد أخذ كارةً من تمر فرمی بها وراء الحائـط، فأتيته وأخـذته وذهبت به إليه، فقلت: جعلت فـداک إنی وجـدت هـذا وهـذه الكاره. فقال للغلام: «يا فلان» قال: لبيک. قـال: «أتجوع؟» قـال: لا ـ يـا سـيدی. قال: «فتعری؟» قال: لا يا سـيدی. قال: «فلأی شـیء أخـذت هـذه؟» قال: اشـتهيت ذلک. قال: «اذهب فهی لک وقال: خلوا عنه» ().

وعن ابن فضال قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «ما التقت فئتان قط إلا نصر أعظمهما عفواً» ().

وعن زراره، عن أبی جعفر عليه السـلام قال: «إن رسول الله صلی الله عليه و اله أتی باليهوديه التی سمت الشاه للنبی صلی الله عليه و اله فقـال لهـا: ما حملک علی ما صـنعت؟ فقالت: قلت: إن كان نبياً لم يضـره وإن كان ملكاً أرحت الناس منه. قال: فعفا رسول الله صلی الله عليه و اله عنها» ().

وعن جابر، عن أبی جعفر عليه السلام قال: «ثلاث لا يزيد الله بهن المرء المسلم إلا عزاً: الصفح عمن ظلمه، وإعطاء من

حرمه، والصله لمن قطعه» ().

۹الحکومه الصالحه

التاسع: ضروره السعی لتشکیل الحکومات الصالحه، وعدم تأیید والتعاون مع الطغاه والظلمه، فإن بعض الأمور المذکوره فی التیار الإصلاحی مرتبط بالحکام وبعضها بالفرد نفسه، فاللازم فی الشق الأول السعی لأن یکون الحکم والحاکم صالحاً حسب موازین الإسلام.

ثم إن العمل الإسلامی نوعاً ما بید الإنسان نفسه، وإن فرض انحراف النظام الحاکم أو المجتمع.

قال الإمام الصادق علیه السلام: «الحکم حکمان: حکم الله، وحکم الجاهلیه. فمن أخطأ حکم الله، حکم بحکم الجاهلیه» ().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «القضاه أربعه: ثلاثه فی النار وواحد فی الجنه، رجل قضی بجور وهو یعلم فهو فی النار، ورجل قضی بجور وهو لا یعلم فهو فی النار، ورجل قضی بالحق وهو لا یعلم فهو فی النار، ورجل قضی بالحق وهو یعلم فهو فی الجنه» ().

وعن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام، والحکم عن ابن أبی یعفور، عن أبی عبد الله علیه السلام قالا: «من حکم فی درهمین بغیر ما أنزل الله عزوجل، ممن له سوط أو عصاً، فهو کافر بما أنزل الله عزوجل علی محمد صلی الله علیه و اله» ().

وعن سعد بن طریف، عن أبی جعفر علیه السلام قال: «الظلم ثلاثه: ظلم یغفره الله، وظلم لا یغفره الله، وظلم لا یدعه الله، فأما الظلم الذی لا یغفره الله عزوجل فالشرک بالله، وأما الظلم الذی یغفره الله عزوجل فظلم الرجل نفسه فیما بینه وبین الله عزوجل، وأما الظلم الذی لا یدعه الله عزوجل فالمداینه بین العباد» ().

وعن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز وجل: ?إِنَّ رَبَّکَ لَبِالْمِرْصادِ?()، قال علیه السلام: «قنطره علی الصراط لا یجوزها عبد بمظلمه» ().

۱۰الحریات

العاشر: أن یکون الجمیع أحراراً فی جمیع الأمور باستثناء

المحرمات فقط، وقد ذكرت ذلک الروایات.

وقد جمعنا ألفاً من الحریات التی قررتها الشریعه الإسلامیه فی کتاب:

(الحریه الإسلامیه)()..

و(الحریات)()..

وغیرهما ().

قال الله سبحانه: ?ویضع عنهم إصرهم والأغلال التی کانت علیهم?() وقد فُسّرت الآیه بالحریّه().

والحاصل: الأصل فی الإسلام الحریه فی کل شیء، وغیر الحریه مستثنی کالمحرمات وما أشبه ذلک.

عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: إن الناس کلهم أحرار، إلا من أقر علی نفسه بالرق وهو مدرک من عبد أو أمه، ومن شهد علیه شاهدان بالرق صغیراً کان أو کبیراً» ().

وفی نهج البلاغه: «ولا تکن عبد غیرک وقد جعلک الله حرا» ().

۱۱ الانتخابات الحره

الحادی عشر: یجب أن یکون الحکم بالنسبه إلی غیر المعصوم علیه السلام المعین من قبل الله تعالی بالانتخابات الحره، کما قال أمیر المؤمنین علی علیه السلام: «أن یختاروا» ().

وهذا هو المتعارف الآن فی البلاد الدیمقراطیه.

وإنا نری لزوم إجراء الانتخابات فی إداره کل شیء، حتی فی معمل أو شرکه صغیره أو ما أشبه ذلک فإنه یشمله قوله سبحانه: ?وأمرهم شوری بینهم?()؛ لأن الشوری إنما هی نتیجه الانتخابات أو أن الانتخابات هی نتیجتها.

عن ابن مسکان، عن سلیمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «استشر العاقل من الرجال الورع، فإنه لا یأمر إلا بخیر، وإیاک والخلاف فإن مخالفه الورع العاقل، مفسده فی الدین والدنیا» ().

وعن منصور بن حازم، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «مشاوره العاقل الناصح رشد ویمن وتوفیق من الله، فإذا أشار علیک الناصح العاقل، فإیاک والخلاف فإن فی ذلک العطب» ().

وعن المعلی بن خنیس قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: «ما

يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبل له به، أن يستشير رجلًا عاقلًا له دين وورع ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنه إذا فعل ذلک، لم يخذله الله بل يرفعه الله، ورماه بخير الأمور وأقربها إلى الله» ().

وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «إن المشوره لا تكون إلا بحدودها الأربعه، فمن عرفها بحدودها وإلا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها، فأولها: أن يكون الذي تشاوره عاقلًا. والثاني: أن يكون حراً متديناً. والثالث: أن يكون صديقاً مؤاخياً. والرابع: أن تطلعه على سرک، فيكون علمه به كعلمک، ثم يسر ذلک ويكتمه، فإنه إذا كان عاقلاً ـ انتفعت بمشورته. وإذا كان حراً متديناً، أجهد نفسه في النصيحه. وإذا كان صديقاً مؤاخياً كتم سرک إذا أطلعته عليه، فإذا أطلعته على سرک، فكان علمه كعلمک، تمت المشوره وكملت النصيحه» ().

۱۲ مبدأ الاستشاره

الثاني عشر: أن يكون الأمر شوراً بينهم في كل مراحل الحياه وفي جميع التجمعات، من رأس الحكومه إلى إداره المدرسه الابتدائيه، وحتى المعمل والمصنع الصغير وغير ذلک، فإن قوله سبحانه: ?وأمرهم شورى?() يشمل هذه الأمور أيضاً، كما يشمل ما فوق ذلک.

قال تعالى مخاطباً الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: ?وشاورهم في الأمر?().

وقال جل جلاله في موضوع الرضا: ?وتشاور?().

إلى غير ذلک من الروايات الكثيره في شأن الشورى().

عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: «قيل لرسول الله صلى الله عليه و اله: ما الحزم؟ قال صلى الله عليه و اله: مشاوره ذوي الرأي واتباعهم» ().

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه و اله علياً عليه السلام قال: لا مظاهره أوثق من

المشاوره، ولا عقل كالتدبير» ().

وعن أبى جعفر عليه السلام قال: «فى التوراه أربعه أسطر: من لايستشر يندم، والفقر الموت الأكبر، وكما تدين تدان، ومن ملك استأثر» ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «استشيروا فى أمركم الذين يخشون ربهم» ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «لن يهلك امرؤ عن مشوره» ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال على عليه السلام فى كلام له: «شاور فى حديثك الذين يخافون الله» ().

١٣ تقليل عدد الموظفين

الثالث عشر: الاهتمام بتقليل عدد الموظفين حسب ما أراده الإسلام وفصّلناه فى بعض كتبنا ()، أما زياده عدد الموظفين كما هو الحال فى الغرب وتعلم منه الحكام المسلمون، فذلك تضييق للدين والدنيا وإعراض عن أحكام الله سبحانه، فقد قال الله سبحانه: ?ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشه ضنكا?() كما ألمعنا إليه سابقاً.

وقد ورد فى كتاب أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر النخعى لما ولاه مصر وأعمالها:

«ثم انظر فى أمور عمالك، فاستعملهم اختباراً، ولا تولهم محاباةً وأثرةً؛ فإنهما جماع من شعب الجور والخيانه، وتوخ منهم أهل التجربه والحياء من أهل البيوتات الصالحه والقدم فى الإسلام المتقدمه؛ فإنهم أكرم أخلاقاً، وأصح أعراضاً، وأقل فى المطامع إشراقاً، وأبلغ فى عواقب الأمور نظراً، ثم أسبغ عليهم الأرزاق؛ فإن ذلك قوه لهم على استصلاح أنفسهم، وغنىً لهم عن تناول ما تحت أيديهم، وحجه عليهم إن خالفوا أمرك أو ثلموا أمانتك، ثم تفقد أعمالهم، وابعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم؛ فإن تعاهدك فى السر لأمورهم حدوه لهم على استعمال الأمانه والرفق بالرعيه» ().

١٤ تقليل السجون

الرابع عشر: أن لا يكون هناك سجن إلا بقدر ضئيل جداً وبالرفق الإسلامى، على ما ذكرناه فى بعض كتبنا ().

أما هذه الكثره فى السجون فليست من الإسلام إطلاقاً، وإن بررت بألف تبرير.

كما أن الشده فى السجن لم تكن من الإسلام، إن رسول الله صلى الله عليه و اله لم يكن له سجن إطلاقاً وإنما كان أحياناً يحفظ الإنسان المجرم أو المحتمل إجرامه فى صوره الدعوى ضده، فى غرفه لفتره قصيره يوم أو عده أيام.

وكذلك لم يكن سجن فى زمن أبى بكر.

نعم، إن عمر استأجر داراً للسجن وكانت من الدور العاديه.

ثم أصاب المسلمين الفوضى فاضطر الإمام أمير المؤمنين

على عليه السلام لبناء سجن عادى فى الكوفه.

أما الآن ففى كل قطر إسلامى ترى عدّه سجون ضخمه فى مدنه، فلكل مدينه سجن أو سجنان أو أكثر، وفى بعض البلاد الإسلاميه وبعد قيام الثوره بنى رئيس الحكومه مره واحده سبعين سجناً!.

ثم اللازم ألا تكون مده السجن لفتره طويله، كخمس سنوات أو عشر سنوات أو مدى الحياه أو نحو ذلك، مما جعله الغرب قانوناً وتبعه المسلمون، فإن المسلمين أخذوا باتباع الغرب فى كل حركاتهم وسكناتهم بعد أن تركوا قوانين الإسلام.

عن ابن أذينه، عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «كان على عليه السلام لا يحبس فى السجن إلا ثلاثةً: الغاصب، ومن أكل مال اليتيم ظلماً، ومن أؤتمن على أمانه فذهب بها، إن وجد له شيئاً باعه غائباً كان أو شاهداً» ().

وعن السكونى، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام: «أن علياً عليه السلام كان يحبس فى الدين، ثم ينظر فإن كان له مال أعطى الغرماء، وإن لم يكن مال دفعه إلى الغرماء، فيقول لهم: اصنعوا به ما شئتم، إن شئتم فآجروه، وإن شئتم فاستعملوه» ().

وعن عبد الرحمن بن سيابه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن على الإمام أن يخرج المحبسين فى الدين يوم الجمعه إلى الجمعه، ويوم العيد إلى العيد، ويرسل معهم فإذا قضوا الصلاه والعيد ردهم إلى السجن» ().

١٥الثقافه والعلم

الخامس عشر: يجب أن يكون العلم مباحاً للجميع، لا أن يكون فى متناول الأغنياء دون الفقراء.

قال سبحانه: ?قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون?().

وقال تعالى: ?يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ?().

وقال سبحانه: ?وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً?().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «طلب العلم فريضه على كل مسلم ومسلمه» ().

ولا فرق

فی ذلک بین علم الدین أو علم الدنیا، وقد ذکر الفقهاء إن تعلم الصناعات واجب کفائی().

عن أبی إسحاق السبیعی، عمن حدثه قال: سمعت أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: «أیها الناس، اعلموا أن کمال الدین طلب العلم والعمل به. ألا وإن طلب العلم أوجب علیکم من طلب المال. إن المال مقسوم مضمون لکم، قد قسمه عادل بینکم، وضمنه وسیفی لکم. والعلم مخزون عند أهله، وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه» ().

وعن أبی البختری، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «إن العلماء ورثه الأنبیاء. وذاک أن الأنبیاء لم یورثوا درهماً ولا دیناراً، وإنما أورثوا أحادیث من أحادیثهم. فمن أخذ بشیء منها، فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمکم هذا عمن تأخذونه، فإن فینا أهل البیت، فی کل خلف عدولاً، ینفون عنه تحریف الغالین، وانتحال المبطلین وتأویل الجاهلین» ().

وعن بشیر الدهان قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: «لا خیر فیمن لایتفقه من أصحابنا، یا بشیر، إن الرجل منکم إذا لم یستغن بفقهه، احتاج إلیهم فإذا احتاج إلیهم، أدخلوه فی باب ضلالتهم وهو لا یعلم» ().

إلی غیر ذلک من الأدله الوارده فی الکتاب والسنه.

۱۶ القضاء الإسلامی

السادس عشر: یجب أن یکون القضاء إسلامیاً، کما قرر فی الکتاب الکریم وفی الروایات الشریفه وذکره الفقهاء فی کتبهم ک (الجواهر)() وسائر الکتب الفقهیه()، فقد کان القضاء بسیطاً وبدون تعقید.

وقد أمر الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام القاضی أن یجلس فی المسجد() ویقضی بین الناس لیشاهده الکل، وکان أمیر المؤمنین علی علیه السلام یقضی أیضاً فی المسجد، کما کان قبله الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله ومن بعده الأئمه الطاهرون علیهم السلام وغیرهم، فقد کانوا یقضون فی المسجد أمام الناس ومن یحب إطلاعه، وقد

قال صلى الله عليه و اله: «إنما أقضى بينكم بالأيمان والبينات» ()، فإن مثل هذا القضاء يوجب وصول الحق إلى صاحبه بسرعه.

أما تعدد المحاكم واختلاف القضاء والتعقيدات الغربيه التى دخلت إلى بلاد الإسلام منذ أن دخل المستعمرون البلاد فليس لها فى الإسلام عين ولا أثر، أما القضاء بهذا الأسلوب الذى نراه؛ فإنه يسبب تحريفاً كثيراً وعدم وصول الحق إلى أصحابه غالباً.

كما أن الحكم بالسجن لمده طويله كسنه أو سنتين أو ثلاث سنوات فليس له فى القانون الإسلامى عين ولا أثر.

وقد رأيت فى العراق وبسبب هذه المحاكم، أن مشكله كانت بين نفرين استمرت ثلاث عشره سنه، حتى انتهى الأمر إلى موت أحدهما، فإن مثل هذه المحاكم توجب ضياع المال، وتضييع العمر فى مراجعه المحاكم، وتأصيل العداوه وما أشبه ذلك.

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «إياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور، ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئاً من قضايانا فاجعلوه بينكم، فإنى قد جعلته قاضياً، فتحاكموا إليه» ().

وعن سليمان بن خالد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «اتقوا الحكومه، فإن الحكومه إنما هى للإمام العالم بالقضاء، العادل فى المسلمين، لنبى أو وصى نبى» ().

وعن ابن رئاب، عن أبى عبيده قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «من أفتى الناس بغير علم و لا هدى من الله، لعنته ملائكه الرحمه وملائكه العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه» ().

۱۷ لا للتعذيب

السابع عشر: من الضرورى اجتناب التعذيب مطلقاً، وقد نهى عنه الإسلام أشد النهى، ولم يدل دليل على وجود تعذيب فى الإسلام إطلاقاً. كما يجب أن يتجنب أشد الاجتناب عن دماء الناس وقتلهم.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من أعان على قتل

مسلم ولو بشطر كلمه، جاء يوم القيامه مكتوباً بين عينيه آيس من رحمه الله» ()، مع إن الله سبحانه قال: ?ورحمتى وسعت كل شىء?().

وفى حديث عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه رأى قتيلًا لم يعلم قاتله قال: «لو اشترك أهل السماوات والأرض فى قتل هذا لعذبهم الله» ().

وقال تعالى: ?من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا?() وقد ذكرنا وجهه فى التفسير الموضوعى() مما لا داعى إلى تكراره.

وعن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال الله عزوجل: ليأذن بحرب منى من آذى عبدى المؤمن، وليأمن غضبى من أكرم عبدى المؤمن» ().

وعن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا كان يوم القيامه، نادى مناد: أين الصدود لأوليائى؟. فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم. فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين، ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم فى دينهم، ثم يؤمر بهم إلى جهنم» ().

وعن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن الله عزوجل يقول: من أهان لى ولياً، فقد أرصد لمحاربتى، وأنا أسرع شى ء إلى نصره أوليائى» ().

وعن فاطمه بنت على بن موسى الرضا عن أبيها الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن على عليه السلام قال: «لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً» ().

وعن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «إن أقرب ما يكون العبد إلى الكفر، أن يؤاخى الرجل الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما» ().

وعن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و

اله: «يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يخلص الإيمان إلى قلبه، لا تذموا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من تتبع عوراتهم، تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته، يفضحه ولو فى بيته» ().

١٨ لا للنفى عن البلاد

الثامن عشر: يجب ألا يكون هناك نفى وإبعاد عن البلاد إطلاقاً، إلا فى موارد قليله جداً ذكرها الشرع المقدس على ما هو فى كتاب الحدود().

أما ما تعارف عليه الآن فى بلاد الإسلام مما أخذ من الغرب والشرق فليس له فى الإسلام عين ولا أثر.

من غير فرق بين أن يكون النفى إلى مكان بعيد أو إلى مكان قريب، أو أن يكون لمده طويله أو قصيره، فإن كل تصرف فى الإنسان ينافى اختياره غير جائز، ف «الناس مسلطون على أموالهم وأنفسهم» () حيث فهم الأنفس من قوله سبحانه: ?النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم?().

قال الإمام العسكرى عليه السلام فى تفسير قوله تعالى:

?وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ?: واذكروا يا بنى إسرائيل، حين أخذنا ميثاقكم أى أخذنا ميثاقكم على أسلافكم، وعلى كل من يصل إليه الخبر بذلك، من أخلافهم الذين أنتم منهم، ?لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ? لا يسفك بعضكم دماء بعض، ?وَلا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ? ولا يخرج بعضكم بعضاً من ديارهم، ?ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ? بذلك الميثاق كما أقر به أسلافكم، والتزمتموه كما التزموه، ?وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ? بذلك على أسلافكم وأنفسكم، ?ثُمَّ أَنْتُمْ? معاشر اليهود ?تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ? يقتل بعضكم بعضاً على إخراج من يخرجونه من ديارهم ?وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيارِهِمْ? غصباً وقهراً ?تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ? تظاهر بعضكم بعضاً على إخراج من تخرجونه من ديارهم، وقتل من تقتلونه منهم بغير حق ?بِالإِثْمِ وَالْعُدْوانِ? بالتعدى تتعاونون وتتظاهرون ?وَ إِنْ يَأْتُوكُمْ? يعنى هؤلاء الذين تخرجونهم، أن تروموا إخراجهم وقتلهم ظلماً، إن يأتوكم ?أُسارى? قد أسرهم

أعـداؤكم وأعـداؤهم ?تُفادُوهُمْ? من الأعـداء بأموالكم ?وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكَمْ إِخْراجُهُمْ? أعاد قوله عزوجل إِخْراجُهُمْ ولم يقتصـر على أن يقـول وَهُـوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ لأنـه لـو قـال ذلـك لرأى أن المحرم إنمـا هـو مفـاداتهم، ثم قـال عزوجـل: ?أَ فَتُؤْمِنُـونَ بِبَعْضِ الْكِتـابِ? وهـو الـذى أوجب عليكم المفـاداه ?وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ? وهـو الـذى حرم قتلهم وإخراجهم. فقـال: فـإذا كـان قـد حرم الكتاب قتل النفوس والإخراج من الديار، كما فرض فداء الأسراء، فما بالكم تطيعون فى بعض وتعصون فى بعض، كأنكم ببعض كافرون وببعض مؤمنون. ثم قال عزوجل: ?فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ? يا معاشر اليهود ?إِلاّ خِزْىٌ? ذل، ?فِى الْحَياهِ الدُّنْيا? جزيه تضـرب عليه يـذل بهـا ?وَيَوْمَ الْقِيامَهِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَـدِّ الْعَـذابِ? إلى جنس أشـد العـذاب، يتفاوت ذلك على قـدر تفاوت معاصـيهم، ?وَمَـا اللَّهُ بِغافِـلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ? يعمـل هؤلاء اليهود. ثم وصـفهم فقـال عزوجـل: ?أُولئِـكَ الَّذِينَ اشتَرَوُا الْحَياهَ الـدُّنْيا بِالآـخِرَهِ? رضوا بالـدنيا وحطامها، بـدلاً من نعيم الجنان المسـتحق بطاعات الله ?فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَـذابُ وَلا هُمْ يُنْصَـرُونَ?() لا ينصرهم أحد يرفع عنهم العذاب().

۱۹ قلع جذور الفتنه والحرب

التـاسع عشـر: السـعى لقلع جـذور الفتنه والحروب من بلادنـا، ولاـ يحصـل ذلـك إلاـ بتيار قوى يمتلك الأعصاب، ويتمتع بالقوه الإعلاميه والحقوقيه والوسائل التنظيميه التوعويه، ويعمل على طبق ما أراده الإسـلام متصـفاً بالسـلم واللاعنف منهجاً، كى يتمكن من قلـع كـل مـا هـو غير إسـلامى فى بلاـد المسـلمين، فلاـ تكـون هنـاك معـارك بين الصـرب والكروات مـع مسـلمى البوسـنه والهرسـك، ولاـ مع مسـلمى جامو وكشـمير، ولا مذابـح للمسـلمين فى الفيلبين ونيجيريا وإريتريا والصومال والسودان وأذربيجان وطاجيكستان والشيشان وغيرها، حيث أغرق الأجانب البلاد الإسلاميه بهذه النزاعات التى ما أنزل الله بها من سلطان.

ثم انظر كيف جاءوا بحركه طالبان() إلى

أفغانستان بعد ما كادت الفتنه تنتهى بخروج الروس من تلك البلاد.

وكيف امتلك هؤلاء المسمّون بالطلبه فجأةً مئات الدبابات، وعشرات الطائرات، وطوابير من المصفحات، والمدافع وملايين من الرصاص والقنابل، ومن أين لطلبه الشريعه! هذه المليارات من الدولارات يقتلون الأبرياء، وينهبون الأموال، ويحاربون الناس كيف ما شاء الغربيون، بعدما أوشك الأطراف على الصلح، وأوشكوا أن يرجعوا إلى حالتهم الواحده التى كانت قبل دخول روسيا فى النزاع.

وقد حركوا صدام الذى جاءوا به، والذى فعل ما لم يفعله المجرمون السابقون، وأنا سمعت من وزير الداخليه (على صالح السعدى)() أنه قال: (جئنا إلى العراق بقطار أنجلو أميركى)، ولم يذكر إسرائيل مع العلم أنهم جاءوا إلى العراق بقطار هؤلاء الثلاثه، وقد قام صدام بشن الحرب على الكويت الآمنه إرضاءً لأسياده، وقد قرأت فى تقرير: أن فى سجون العراق نصف مليون إنسان معتقل بين رجل وامرأه، وهم يتعرضون لأشد أنواع التعذيب وأقساه، وبأساليب غربيه لا إنسانيه، أغرب مما كان يفعله الغربيون فى القرون الوسطى.

وهكذا بالنسبه إلى تعامل الكيان الصهيونى مع الفلسطينيين وسائر المسلمين فى الجولان ولبنان وغيرهما.

وإنى كنت أسمع عبد الناصر ومن أشبهه يملئون العالم ضجيجاً بمحاربه إسرائيل لكنهم لم يفعلوا شيئاً، بل إنهم لم يتمكنوا حتى من صنع أبسط أنواع السلاح.

كما لم يساعدهم الغرب ولا الشرق الخادع لهم، بينما الكيان الصهيونى يزداد سلاحاً على سلاح، فقد قرأت فى تقرير: أن الكيان الصهيونى يمتلك ستمائه نوع من السلاح، هذا قبل سنوات وأما اليوم فلا أعلم، وهل يعقل أن من ينادى بالحرب طيله خمسين سنه لا يملك السلاح ولا يصنع السلاح، وهو يملك عشرات المليارات وربما المئات كل عام، إنى لا أدعو إلى الحرب إطلاقاً، وإنما ذكرنا لزوم السلام، كما قال سبحانه: ?وإن

جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله?()، بل المراد هو بيان أن هؤلاء الذين ملئوا العالم بالصراخ والضجيج كيف لا يعملون حتى أبسط الأشياء في سبيل الدفاع عن المسلمين.

٢٠ الأمه الواحده

العشرون: الاهتمام بأن تكون الأمه أمه واحده، كما قال الله سبحانه: ?وإن هذه أمتكم أمه واحده وأنا ربكم فاتقون?().

فالعربي والعجمي والهندي والتركي والأفغاني والباكستاني والأندونيسي والبنغلادشي وغيرهم كلهم أمه واحده على شكل واحد، وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه و اله في زمانه المبارك، حيث لم تكن الأمه أمه واحده قبل الإسلام، وإنما كانت الأمم مقسمه بحسب العشائر المختلفه والمدن المختلفه واللغات المختلفه إلى غير ذلك، فجعلهم رسول الله صلى الله عليه و اله كلهم أمه واحده.

روى الشيخ المفيد() (رضوان الله عليه) في كتاب (الاختصاص) وقال: بلغنا أن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) دخل مجلس رسول الله صلى الله عليه و اله ذات يوم، فعظموه وقدموه وصدروه إجلالاً لحقه وإعظاما لشيبته واختصاصه بالمصطفى وآله. فدخل عمر فنظر إليه فقال: من هذا العجمي المتصدر فيما بين العرب. فصعد رسول الله صلى الله عليه و اله المنبر فخطب فقال: «إن الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط، لا فضل للعربي على العجمي، ولا للأحمر على الأسود إلا بالتقوى، سلمان بحر لا ينزف وكنز لا ينفد، سلمان منا أهل البيت، سلسل يمنح الحكمه ويؤتي البرهان» ().

وذكر أيضاً وقال: جرى ذكر سلمان وذكر جعفر الطيار، بين يدي جعفر بن محمد عليه السلام وهو متكئ، ففضل بعضهم جعفراً عليه وهناك أبو بصير، فقال بعضهم: إن سلمان كان مجوسياً ثم أسلم، فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً مغضباً، وقال: «يا أبا بصير، جعله الله علوياً بعد

أن كان مجوسياً، وقرشياً بعد أن كان فارسياً، فصلوات الله على سلمان، وإن لجعفر شأناً عند الله يطير مع الملائكه في الجنه» أو كلام يشبهه().

۱۲۱الأخوه الإسلاميه

الحادى والعشرون: يلزم إشاعه قانون الأخوه الإسلاميه بين جميع المسلمين الرجال والنساء، كما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه و اله مرتين، مره في مكه المكرمه ومره في المدينه المنوره، فآخى بين الرجال وآخى بين النساء، فصار المسلم أخو المسلم فيما له وفيما عليه، والمسلمه أخت المسلمه، قال الله سبحانه: ?إنما المؤمنون إخوه?().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «المؤمن أخو المؤمن» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن المسلم أخ المسلم» ().

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «المسلم أخو المسلم، هو عينه ومرآته ودليله، لا يخونه ولا يخدعه، ولا يظلمه ولا يكذبه، ولايغتابه» ().

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنما المؤمنون إخوه بنو أب وأم، إذا ضرب على رجل منهم عرق، سهر له الآخرون» ().

وعن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المؤمن أخو المؤمن، كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحده» ().

وعن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن عبد الله ابن العباس قال: (لما نزلت?إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ?()، آخى رسول الله صلى الله عليه و اله بين المسلمين، فآخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن، وبين فلان وفلان، حتى آخى بين أصحابه أجمعهم، على قدر منازلهم، ثم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «أنت أخي وأنا أخوك»)().

وعن سعد بن حذيفه بن اليمان عن أبيه قال: (آخى رسول الله صلى الله عليه و اله بين الأنصار والمهاجرين أخوه الدين. فكان يؤاخي

بين الرجل ونظيره. ثم أخذ بيد على بن أبى طالب عليه السلام فقال: «هذا أخى». قال حذيفه: فرسول الله سيد المسلمين وإمام المتقين، ليس له فى الأنام شبه ولا نظير، وعلى بن أبى طالب عليه السلام أخوه)().

والفرق بين الأمه الواحده والأخوه الإسلاميه هو:

أن الأمه الواحده عباره عن الأمه الإسلاميه التى تعيش فى البلاد الإسلاميه حيث لا حدود تحد فيما بينهم، ولا موانع تعرقل حركتهم، ولا فوارق على أساس القبيله أو اللغه أو اللون أو العرق أو ما أشبه، فبلاد الإسلام كلها بلد واحد وإن اختلفت الحكام، كما كان الأمر كذلك قبل مجىء المستعمرين إلى بلاد الإسلام.

أما الأخوه الإسلاميه فهى: أن يكون المسلم أخو المسلم فيما له وفيما عليه، من العمل والزواج وحيازه المباحات وغير ذلك، من غير فرق بين العراقى والإيرانى والمصرى والباكستانى والأندونيسى والماليزى وغيرهم.

۲۲ حريه المعادن

الثانى والعشرون: أن تكون المعادن مباحه للجميع، وكذلك غير المعادن مما أباحه الله سبحانه كالنفط والقير والملح وغيرها، القديمه والحديثه كالألمنيوم وما أشبه ذلك. وإنما فى المعادن الخمس فقط كما ذكره الفقهاء فى كتاب الخمس().

نعم، يجب أن لا يتعدّى الناس بعضهم على بعض فى الأخذ من المعادن، وقد ذكرنا فى (كتاب الاقتصاد)(): أن ذلك فى إطار ما قاله سبحانه: ?لكم?() لا بالنسبه إلى المعادن فحسب، بل بالنسبه إلى كل شىء خلقه الله للجميع من الأرض والماء والشمس والهواء وغير ذلك.

روى بطرق عديده: «ثلاثه أشياء الناس فيها شرع سواء: الماء والكلاء والنار» ().

وعن محمد بن على بن أبى عبد الله، عن أبى الحسن عليه السلام قال: سألته عما يخرج من البحر، من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد، وعن معادن الذهب والفضه، هل فيها زكاه؟. فقال عليه السلام: «إذا بلغ قيمته ديناراً ففيه

الخمس» ().

وعن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الملاحه؟. فقال عليه السلام: «وما الملاحه؟». فقال: أرض سبخه مالحه، يجتمع فيها الماء، فيصير ملحاً. فقال عليه السلام: «هذا المعدن فيه الخمس». فقلت: والكبريت والنفط، يخرج من الأرض. قال: فقال عليه السلام: «هذا وأشباهه فيه الخمس» ().

وعن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر عليه السلام قال: سألته عن معادن الذهب والفضه، والصفر والحديد والرصاص؟. فقال: «عليها الخمس جميعاً» ().

وعن حريز، عن زراره، عن أبی جعفر عليه السلام قال: سألته عن المعادن ما فيها؟. فقال عليه السلام: «كل ما كان ركازاً، ففيه الخمس» وقال: «ما عالجته بمالك ففيه ما أخرج الله سبحانه منه من حجارته مصفى الخمس» ().

۲۳ الضرائب الشرعيه فقط

الثالث والعشرون: أن لا تؤخذ الضرائب إلا بقدر ما قرّره الإسلام من حقوق وهی: الخمس، والزكاه، والجزيه، والخراج فقط، وأما ما نراه اليوم من هذه الضرائب الكثيره، فإنما هی لغرور الحكام وترفهم، ومخالفه لأحكام الشرع الحنيف.

عن الحلبی، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الحلی أفيه زكاه؟ قال: «لا» ().

وعن رفاعه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وسأله بعضهم عن الحلی فيه زكاه؟ فقال: «لا وإن بلغ مائه ألف» ().

وفی الحديث: «ليس فی التبر زكاه، إنما هی على الدنانير والدراهم» ().

وعن زراره قال: قلت لأبی عبد الله عليه السلام: هل فی البغال شیء؟ فقال: «لا» ().

وعن أبی عبد الله عليه السلام قال: «وضع رسول الله صلى الله عليه و اله الزكاه على تسعه أشياء: على الحنطه، والشعير، والتمر، والزبيب، والذهب، والفضه، والإبل، والبقر، والغنم، وعفا عما سوى ذلك» ().

وعن أبی جعفر وأبی عبد الله عليهما السلام قالا: «فرض الله عزوجل الزكاه مع

الصلاه فی الأموال، وسنها رسول الله صلی الله علیه و اله فی تسعه أشیاء وعفا عما سواهن: فی الذهب، والفضه، والإبل، والبقر، والغنم، والحنطه، والشعیر، والتمر، والزبیب، وعفا رسول الله صلی الله علیه و اله عما سوی ذلک» ().

وعن علی بن مهزیار قال: قرأت فی کتاب عبد الله بن محمد إلی أبی الحسن علیه السلام: جعلت فداک روی عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: «وضع رسول الله صلی الله علیه و اله الزکاه علی تسعه أشیاء: الحنطه، والشعیر، والتمر، والزبیب، والذهب، والفضه، والغنم، والبقر، والإبل، وعفا رسول الله صلی الله علیه و اله عما سوی ذلک» فقال له القائل: عندنا شیء کثیر یکون أضعاف ذلک؟ فقال: «وما هو؟» فقال له: الأرز، فقال أبو عبد الله علیه السلام: «أقول لک: إن رسول الله صلی الله علیه و اله وضع الزکاه علی تسعه أشیاء، وعفا عما سوی ذلک، وتقول عندنا أرز وعندنا ذره، وقد کانت الذره علی عهد رسول الله صلی الله علیه و اله» فوقع علیه السلام: «کذلک هو» ()، الحدیث.

وعن محمد بن مسلم قال: سألته عن أهل الذمه ما ذا علیهم مما یحقنون به دماءهم وأموالهم؟ قال: «الخراج وإن أخذ من رؤوسهم الجزیه فلا سبیل علی أرضهم، وإن أخذ من أرضهم فلا سبیل علی رؤوسهم» ().

وعن طلحه بن زید عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «جرت السنه أن لا تؤخذ الجزیه من المعتوه ولا من المغلوب علی عقله» ().

وفی الحدیث: «کان أمیر المؤمنین علیه السلام لا یأخذ علی بیوت السوق کراء» ().

وفی حدیث آخر عن الإمام الصادق علیه السلام، عن أبیه علیه السلام عن علی علیه السلام: «أنه کره أن یأخذ من

سوق المسلمين أجراً» ().

۲۴ قانون من سبق

الرابع والعشرون: إرجاع قانون (من سبق) إلى الحياه.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من سبق إلى ما لا يسبقه إليه المسلم فهو أحق به» ().

فإن قانون (من سبق) يشمل جميع المباحات وكافه الأعمال، مثل السبق إلى صيد الأسماك والطيور والاستفاده من الغابات والأجمات والمياه والمعادن وغير ذلك.

ولا يحتاج ذلك إلى الإذن أو دفع الضريبه أو غير ذلك.

نعم مع مراعاه قانون ?لكم? كما قاله سبحانه() وذكرناه في كتاب (الاقتصاد)() وغيره على ما سبق.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من سبق إلى موضع فهو أحق به» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «سوق المسلمين كمسجدهم، فمن سبق إلى مكان فهو أحق به إلى الليل» ().

۲۵المقومات الفرديه للإصلاح

۲۵ المقومات الفرديه للإصلاح

الخامس والعشرون: الاهتمام بالمقومات الفرديه للإصلاح، فإن ما يرتبط بالإنسان الفرد في التيار الإصلاحي أمور، منها:

عدم تأييد الظلمه

أن لا يكون الإنسان جزءً من هؤلاء الحكام الظلمه، ولا مؤيداً لهم، فإنه ركون إلى الظالمين قال الله سبحانه: ?ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار?().

وفي الحديث: «لا تلق لهم دواةً ولا تبر لهم قلما».

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ينادي يوم القيامه أين الظلمه وأعوانهم، حتى من لاق لهم دواةً، أو برى لهم قلماً، تجمعون في تابوت، فتلقون في النار» ().

وقد اعترض الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على الجمال الذي كان يكري جماله لهارون وجماعته وإن كان يذهب بها إلى الحج.

عن صفوان بن مهران الجمال قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقال لي: «يا صفوان، كل شي ء منك حسن جميل

ما خلا شيئاً واحداً».

قلت: جعلت فداك، أى شى ء؟.

قال عليه السلام: «إكراؤك جمالك من هذا الرجل» يعنى هارون.

قلت: والله ما أكريته أشراً ولاـ بطراً ولا للصيد ولا للهو، ولكنى أكريته لهـذا الطريق يعنى طريق مكه ولا أتولاه بنفسى، ولكنى أبعث معه غلمانى.

فقال عليه السلام لى: «يا صفوان، أيقع كراؤك عليهم؟».

قلت: نعم، جعلت فداك.

قال: فقال عليه السلام لى: «أ تحب بقاءهم حتى يخرج كراؤك؟».

قلت: نعم.

قال عليه السلام: «من أحب بقاءهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار».

قال صفوان: فذهبت فبعت جمالى عن آخرها.

فبلغ ذلك إلى هارون فدعانى، فقال لى: يا صفوان، بلغنى أنك بعت جمالك.

قلت: نعم.

قال: ولم؟.

قلت: أنا شيخ كبير، وإن الغلمان لا يفون بالأعمال.

فقال: هيهات هيهات، إنى لأعلم من أشار عليك بهذا، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر.

قلت: ما لى ولموسى بن جعفر.

فقال: دع هذا عنك فو الله لولا حسن صحبتك لقتلتك().

وفى الحديث:

أنه دخـل على الإمـام الصادق عليه السـلام رجل فمت له بالأيمان أنه من أوليائه فولى عنه بوجهه، فـدار الرجل إليه وعاود اليمين فولى عنه، فأعـاد اليمين ثـالثه، فقال له عليه السـلام: «يا هـذا من أين معاشك؟» فقال: إنى أخـدم السـلطان وإنى والله لك محب، فقـال عليه السـلام: «روى أبى عن أبيه عن جـده عن رسول الله صـلى الله عليه و اله أنه قـال: إذا كـان يوم القيـامه نـادى منـاد من السـماء من قبل الله عزوجل: أين الظلمه؟ أين أعوان أعوان الظلمه؟ أين من برى لهم قلماً؟ أين من لاق لهم دواه؟ أين من جلس معهم سـاعه؟ فيؤتى بهم جميعـاً، فيؤمر بهم أن يضـرب عليهم بسور من نار، فهم فيه حتى يفرغ الناس من الحساب، ثم يرمى بهم إلى النار» ().

وعن وهب بن عبـد ربه، وعبيـد الله الطويـل، عن شـيخ من النخع قـال: قلت لأـبى جعفر عليه السـلام: إنى لم أزل واليـاً منـذ زمن الحجـاج إلى يومى هـذا، فهـل لى من توبه؟. قـال: فسـكت ثم أعـدت عليه. فقال عليه السـلام: «لا، حتى تؤدى إلى كل ذى حق حقه» ().

وعن أبى حمزه الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «لما حضر على بن الحسين عليه السلام الوفاه، ضمنى إلى صدره ثم قال: يا بنى، أوصـيك بما أوصانى به أبى عليه السـلام حين حضرته الوفاه، وبما ذكر أن أباه أوصاه به، قال: يا بنى، إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلا الله» ().

وعن سـعيد بن أبى الخضـيب البجلى قـال: كنت مع ابن أبى ليلى مزامله، حتى جئنا إلى المـدينه. فبينا نحن فى مسـجد رسول الله صلى الله عليه و اله، إذ دخل جعفر بن محمد عليه السلام

فقلت لابن أبی لیلی: تقوم بنا إلیه. فقال: وما نصنع عنده؟. فقلت: نسائله ونحدثه. فقال: قم. فقمنا إلیه فساءلنی عن نفسی وأهلی، ثم قال علیه السلام: «من هذا معک؟». فقلت: ابن أبی لیلی، قاضی المسلمین. فقال علیه السلام: «أنت ابن أبی لیلی قاضی المسلمین». قال: نعم. قال علیه السلام: «تأخذ مال هذا فتعطیه هذا، وتقتل وتفرق بین المرء وزوجه، لا تخاف فی ذلک أحداً». قال: نعم. قال علیه السلام: «فبأی شی ء تقضی». قال: بما بلغنی عن رسول الله صلی الله علیه و اله وعن علی علیه السلام وعن أبی بکر وعمر. قال علیه السلام: «فبلغک عن رسول الله صلی الله علیه و اله أنه قال: إن علیاً علیه السلام أقضاکم». قال: نعم. قال علیه السلام: «فکیف تقضی بغیر قضاء علی علیه السلام، وقد بلغک هذا. فما تقول إذا جیء بأرض من فضه، وسماوات من فضه، ثم أخذ رسول الله صلی الله علیه و اله بیدک فأوقفک بین یدی ربک، وقال: رب إن هذا قضی بغیر ما قضیت». قال: فاصفر وجه ابن أبی لیلی، حتی عاد مثل الزعفران. ثم قال علیه السلام لی: «التمس لنفسک زمیلاً، والله لا أکلمک من رأسی کلمةً أبداً» ().

إلی غیر ذلک من الروایات الوارده فی هذا الباب.

التسهیل فی أمر الزواج

ومن تلک الأمور المرتبطه بالفرد فی إطار التیار الإصلاحی: أن لا یتشدد فی أمر زواج ابنته أو ولده، بکثره الشروط وصعوبتها والمهر الکثیر وما أشبه ذلک.

قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «أفضل نساء أمتی أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً» (). وقال صلی الله علیه و اله: «إذا جاءکم من ترضون خلقه ودینه فزوجوه» ().

وعن الحسین بن بشار الواسطی قال: کتبت إلی أبی جعفر

عليه السلام أسأله عن النكاح، فكتب إليَّ: «من خطب إليكم فرضيتم دينه وأمانته، فزوجوه ?إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكَنْ فِتْنَهٌ فِی الأَرْضِ وَ فَسادٌ کَبِیرٌ?()» ().

وعن علی بن مهزیار قال: کتب علی بن أسباط إلی أبی جعفر علیه السلام فی أمر بناته، وأنه لا یجد أحداً مثله، فکتب إلیه أبو جعفر علیه السلام: «فهمت ما ذکرت من أمر بناتک، وأنک لا تجد أحداً مثلک، فلا تنظر فی ذلک رحمک الله، فإن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: إذا جاءکم من ترضون خلقه ودینه، فزوجوه?إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَکُنْ فِتْنَهٌ فِی الأَرْضِ وَ فَسادٌ کَبِیرٌ?()» ().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «إن رسول الله صلی الله علیه و اله زوج المقداد بن الأسود الکندی، ضباعه بنت الزبیر بن عبد المطلب، وإنما زوجه لتتضع المناکح، ولیتأسوا برسول الله صلی الله علیه و اله ولیعلموا أن أکرمهم عند الله أتقاهم» ().

إلی غیر ذلک من المفاهیم الإسلامیه المذکوره فی باب النکاح والزواج.

التعاون

ومنها: أن یتعاون الإنسان فی الأمور التی تحتاج إلی التعاون، حتی فی مثل صنع (السجاد) وبناء الدار والمدرسه والمسجد والحسینیه وما أشبه ذلک، قال الله سبحانه: ?وتعاونوا علی البر والتقوی ولا تعاونوا علی الإثم والعدوان?().

کما یلزم علی المسلم أن یتواصل مع إخوته المسلمین ویتعاطف معهم.

عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «یحق علی المسلمین الاجتهاد فی التواصل، والتعاون علی التعاطف، والمواساه لأهل الحاجه، وتعاطف بعضهم علی بعض، حتی تکونوا کما أمرکم الله عزوجل ?رحماء بینهم?()، متراحمین مغتمین لما غاب عنکم من أمرهم، علی ما مضی علیه معشر الأنصار علی عهد رسول الله صلی الله علیه و اله» ().

وعن شعیب العقرقوفی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول

لأصحابه: «اتقوا الله وكونوا إخوةً بررةً، متحابين فى الله متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه» ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «تواصلوا وتباروا وتراحموا، وكونوا إخوةً أبراراً كما أمركم الله عز وجل» ().

وعن عبد الله بن يحيى الكاهلى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «تواصلوا وتباروا وتراحموا وتعاطفوا» ().

العمل دائما

كما يلزم على كل إنسان أن يعمل دائماً، من المرأه الكبيره ولو الغزل بالمغزل، إلى الشاب وحتى الأولاد من البنين والبنات، بما يناسب شأن كل واحد منهم..

فقد أكد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله والإمام أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الأئمه عليهم السلام على ضروره العمل وذم البطاله، فقد كان الرسول صلى الله عليه و اله قبل بعثته الشريفه يعمل برعى الأغنام أحياناً، كما كان يذهب إلى الشام للتجاره أحياناً أخرى.

والإمام على عليه السلام بعد استيلاء القوم على الخلافه وغصبها كان يزرع ويغرس الأشجار ويحفر الآبار والعيون مما آثاره باقيه إلى يومنا هذا.

وأما فاطمه الزهراء عليها السلام فقد كانت تطحن وتخبز وتدير الرحى، وكانت تقوم بسائر الشؤون المنزليه كما كانت تقوم بالغزل أحياناً.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «من وجد ماءً وتراباً ثم افتقر فأبعده الله» ().

إلى غير ذلك من المفردات التى لو جمعت لصارت كتاباً ضخماً.

خاتمه

خاتمه

وفيها أمور:

الاكتفاء الذاتى

اللازم فى إيجاد التيار الإصلاحى شرطاً وجزءً، الرجوع إلى ثرواتنا والاعتماد على منابعنا، فإن العالم الإسلامى ملىء بالمنابع والثروات، كالبحار والأنهار والغابات والأجمات والمعادن والأراضى الشاسعه الصالحه للزراعه وغير ذلك؛ وذلك مقدمه للانتقال الذاتى، وإنما تمكن حزب المؤتمر الهندى() من الاستقلال بمقاطعه بضاعه الأجانب فى قصه طويله.

الثقافه والإعلام

كما إنه يحتاج فى خلق التيار الإصلاحى، إلى سيل من الكتب وسائر وسائل الإعلام المرئيه والمسموعه والمقروءه، ويلزم أن يكون ذلك بالإضافه إلى لغات المسلمين، بلغات الغرب أيضاً كالإنجليزيه والفرنسيه والألمانيه والبلجيكيه وغيرها، حتى لا يتمكن الذين يديرون تلك البلاد من إغفال شعوبهم بما ينافى فطرتهم ويخالف عقولهم، وقد ذكرنا فى بعض الكتب الفرق بين الفطره والعقل، فإن الفطره شامله للحيوان، أما العقل فخاص بالإنسان.

المنظمه الإسلاميه العالميه

كما يحتاج التيار الإصلاحى إلى منظمه إسلاميه عالميه، لحمل هذه الأفكار ونشر الكتب التوعويه والدعوه والإرشاد، لكى تصل إلى الغربيين وغيرهم.

ويلزم أن يحمل هذه الفكره مسلمون صالحون، فإن كل فكره ومبدأ بحاجه إلى الحمله الصالحين ولذا كان مع كل نبى حواريون مضافاً إلى كتاب إلهى ودستور ربانى يبين المنهج، فكان مع موسى عليه السلام التوراه وأصحابه، ومع عيسى عليه السلام الإنجيل والحواريون، ومع إبراهيم عليه السلام الصحف وأصحابه، ومع محمد صلى الله عليه و اله القرآن وأهل بيته عليهم السلام.

إن التيار الإصلاحى بحاجه إلى سيل من الكتب الإسلاميه، فى مختلف بلاد الإسلام المغلوبه على أمرها بسبب الغربيون والحكام الجهله، وذلك بمختلف لغاتهم من أندونيسيه وتركيه وكرديه وفارسيه وعربيه وغيرها، وإلى سيل من المنظمات الإسلاميه فى كل بلاد الإسلام، وإلى إيجاد الوعى الفكرى وإلى التعدديه السياسيه فى الانتخابات والأحزاب وما أشبه ذلك.

نسأل الله سبحانه أن يوفقنا للمساهمه فى خلق هذا التيار الإصلاحى، الذى يوجب إعاده الحياه الكريمه فى الدنيا إلى البشريه، بالإضافه إلى الآخره التى هى الحيوان، وهو المستعان.

وهذا آخر ما أردناه فى هذا الكتاب وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسه

شعبان المعظم ۱۴۲۰ه

محمد الشيرازى

پى نوشتها

() سوره الأعراف: ۵۸.

() سوره سبأ: ۱۵.

() سوره الفتح: ۲۹.

() الكافي: ج٢ ص١٧٥ باب التراحم والتعاطف ح٢.

() سوره الحجرات: ١٣.

() راجع شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج١٧ ص٦٥ فصل في القضاه وما يلزمهم وذكر بعض نوادرهم.

() سوره البقره: ٨٥.

() ولد ستالين أي الفولاذ واسمه الأصلي (جوزف نيساريونوفتش دجوغشفيلي) في قريه غوري الجبليه الواقعه في مقاطعه جيورجيا سنه ١٨٧٩م، كان والده فلاحاً من بلده ديدو ليلو المجاوره، وأمه (إيكاترينا غيلانسه) وكان أجدادها من الأجراء في قريه غمبار يولي.

التحق ستالين بمدرسه غوري

الابتدائيه ودورتها التعليميه أربعه سنوات وفى سنه ١٨٩٤م حصل على منحه للالتحاق بمعهد تفليس الدينى الذى كان يقدم له الملابس والطعام والكتب مجاناً فضلاً عن التعليم ولكنه طرد بعد أربع سنوات فانصرف إلى النشاط الحزبى.

تزوج مرتين فأنجب من زوجته الأولى (إيكاترينا سفاندتسه) ابناً واحداً (ياشا يعقوب) وكان بليداً فعمل كهربائياً ميكانيكياً فى القطارات الحديديه حتى بعد أن أصبح والده دكتاتور روسيا، كما أنجب من زوجته الثانيه (ناديا اليلوييغا) ابناً سماه (فاسيلى) وابنه سماها (سفتلانا).

فى سنه ١٩٠٠م أصبح ستالين عضواً فى الحزب الاجتماعى الديمقراطى وظل حتى سنه ١٩١٧م يعمل فى مجالس الحزب الداخليه وقد أوقف سته مرات ونجا فى خمس مرات وفى المره الأخيره سنه ١٩١٣م نفى إلى سيبيريا حيث بقى حتى سقوط القيصريه.

كان ستالين عارفاً بأوضاع العمال فى روسيا وكان يتمتع بعطف زعيم الحركه (لينين) وتقديره وقد بقى على اتصال وثيق به بعد سنه ١٩١٧م وتسلم مفوضيه الأجناس أربع سنوات ثم أصبح سكرتير الحزب الشيوعى، بموت (لينين) عام ١٩٢٤م دب النزاع بين الزعماء على القياده فشرع (ستالين) فى تعزيز منصبه فدبر فى نيسان ١٩٢٥م عزل (تروتسكى) من مفوضيه الحزبيه وفى الشهر نفسه انفصل عن (زينومينيف) و(كامينيف) واتحد مع أعضاء المكتب السياسى الآخرين (بوخارين) و(رايكون) و(تومسكى).

فى شباط ١٩٢٦م تم طرد (زينومينيف) من المكتب السياسى ثم من رئاسه سوفيات بطرسبرج، وأخيراً من رئاسه الأمميه الثالثه، وفى ٢٣ تشرين الأول تم طرد كل من (تروتسكى) و(كامينيف) من المكتب السياسى فتم بهذا الوضع الحد النهائى لأى مقاومه فعاله لستالين، وتلاـ ذلك فصل (زينومينيف) و(كامينيف) و(تروتسكى) من لجنه الحزب المركزيه ثم شطب أسمائهم من الحزب، وفى سنه ١٩٢٩م نفى (تروتسكى) إلى الخارج وأصبح (ستالين) فى حزيران سنه ١٩٣٠م دكتاتور روسيا

بلا منازع.

عندما هاجمت الجيوش الألمانيه روسيا سنه ١٩٤١م قاد (ستالين) الجيش فى حروبه الدفاعيه والهجوميه وقد أصبح قائداً عاماً للجيوش السوفياتيه وفى سنه ١٩٤٣م رقى إلى رتبه مارشال.

تميزت فتره حكمه بالاستبداد والدكتاتوريه والقضاء على المناوئين فى محاكمات صوريه، توفى فى موسكو عام ١٩٥٢م وفى عهد (خروشوف) تعرض لحمله عنيفه كشفت عن عورات حكمه وأدت إلى تحطيم تماثيله ونصبه التذكاريه.

() إشاره إلى المغنيه أم كلثوم واسمها فاطمه إبراهيم البلتاحى، ولدت عام ١٨٩٨م بطماى الزهيره (السنبلاوين)، ترددت هى وشقيقتها على (كُتّاب) القريه ومالت منذ حداثتها إلى الغناء ثم اشتهرت بين المدن والأقاليم المجاوره فبدأت الغناء فى الحفلات التى يقيمها الموظفون، جاءت إلى القاهره سنه ١٩٢٠م وشرعت فى الغناء، كما مثلت فى عده أفلام، حصلت على نوط الكمال وإحدى جوائز الدوله عام ١٩٦١م ولقبوها بكوكب الشرق وسيده الغناء العربى توفيت بالقاهره عام ١٩٧٥م وقد حضر تشييعها الملايين.

() إشاره إلى (ديانا) ومقلتها، حيث دبروا لها حادثاً أودى بحياتها وحياه عشيقها (عماد الفايد) وسائق السياره (هنرى بول)، وذلك باصطدام السياره التى كانت تقلهم بأحد أعمده نفق يمر تحت جسر (ألما) فى باريس يوم الحادى والثلاثين من شهر أغسطس آب من عام ١٩٩٧م، ولم ينج من الحادث سوى الحارس الشخصى (تريفور ريس جونز) لكنه أصيب بإصابات بالغه. وقد ادعى محمد الفايد والد عماد: أن ديانا وعماد قتلا نتيجه مكيده من تدبير المخابرات البريطانيه.

وقال القضاه الفرنسيون: بأن الحادث يرجع أساساً إلى سكر السائق فضلاً عن السرعه الكبيره التى كان يقود بها السياره وقت وقوع الحادث. ووجد التحقيق المطول فى الحادث أن السياره المرسيدس كانت تتحرك بسرعه تناهز ١٢٠ كيلومتراً فى الساعه حينما اصطدمت بالعمود. وأظهرت عينه دم للسائق احتواء دمه على أكثر

من ثلاثه أمثال الكميه المسموح بها من الكحول وقت وقوع الحادث. كما وجد أيضا أنه كان يقود السياره أثناء تعاطيه عقاراً مضاداً للاكتئاب.

وقد بذلت سيده أمريكيه من ولايه أوكلاهوما جهوداً حتى تمكنت من جمع مبلغ مليون دولار عبر البرامج التى ترعاها الشركات والتبرعات الخاصه والمنح من أجل بناء حديقه تذكاريه للأميره الراحله ديانا على مساحه قدرها سته أفدنه.

كما تقرر إنشاء نافوره تتكلف ۴.۳۶ ملايين دولار فى متنزه هايد بارك فى لندن تخليداً لذكرى الأميره الراحله ديانا. وأصدرت لجنه تخليد ديانا التى يرأسها وزير الماليه (جوردون براون) تكليفاً بإنشاء التذكار. وقال وليام ويستون الرئيس التنفيذى لوكاله المتنزهات الملكيه: إن التذكار لابد أن يعكس تجاوب الناس العاطفى مع ديانا.

وهكذا يجرى فى عصر الثقافه الكونيه رسم مشهد كاريكاتورى للواقع، من خلال نفخ بعض وقائعه وتقزيم بعضها الآخر، إلى الحد الذى يجعل الناس يعقلون العالم على غير حقيقته، جاهلين لكثير من الحقائق الكبرى التى يصنع بعضها التاريخ، ولكثير من المآسى التى تحل بالشعوب وخصوصاً فى جنوب المنظومه الكونيه.

() أبو الطيب المتنبى (۳۰۳-۳۵۴ه) وعجز البيت: وأشبهنا بدنيانا الطغام، والبيت جزء من قصيده اسمها: معدن الذهب الرغام.

() سوره الأحزاب: ۴.

() بحار الأنوار: ج۶۶ ص۸۲ ب۳۰ ح۲۹ عن تفسير النعمانى.

() نهج البلاغه، الخطب: ۱۹۴ ومن خطبه له عليه السلام يصف فيها المنافقين.

() زيغموند فرويد (۱۸۵۶۱۹۳۹م) عالم نفسانى نمساوى، درس الطب فى جامعه فيينا وتخرج منها سنه ۱۸۸۱م، قرر أن يتخصص فى معالجه الأعصاب فذهب إلى باريس سنه ۱۸۸۵م للدراسه على يد الأخصائى فى أمراض الأعصاب (جان مارتان شاركو) الذى شجعه على اتباع الطريقه فى معالجه الهستيريا من الناحيه النفسانيه، أصيب بالسرطان حوالى عام ۱۹۲۳م وتوفى على أثره. من أشهر مؤلفاته (تفسير الأحلام)

عام ١٨٩٩م، و(مقـدمه عـامه للتحليل النفسانى)، و(العقل الواعى وعلاقته بالعقل اللاواعى) و(دراسات فى الهستيريا) عام ١٨٩٥م. وإليكـم بعض آرائه الفاسـده نقلناهـا من كتـاب (نقـد نظريـات فرويـد) للإمـام الشـيرازى (أعلى الله درجـاته) ط١ عـام ١٤١٨ه / ١٩٩٧م، مركز الرسـول الأعظم صـلى الله عليـه و الـه: يرى فرويـد: أن تصـرفات البشـر واتجاهـاتهم وعـواطفهم هى ثمره الغريزه الجنسـيه. فـالغريزه الجنسـيه هى التى تحرك الإنسان منـذ ولادته إلى حين مماته، ثم يقول: إن الكاتب الـذى يثور على الأوضاع الفاسده، فيكتب ناقداً للأمير الظالم والحاكم الغاشم، أن المحرك الأساسـى فيه هو الجنس؛ وذلك لأن الأمير مسـتبد يشـبه (أب الكاتب)، فكرهه لأبيه امتـد إلى كرهه للأمير المسـتبد، ثم يقول: إن الإنسان يكره أباه؛ لأنه منعه من ممارسه الجنس مع أمه، لأن الطفل فى حاله الرضاع يحب أمه حباً جنسياً، ويجد لذه جنسيه فى الرضاع، والالتصاق بجسم الأم.

ويرى: بأن المرأه هى التى تحرك الإنسان وتحدد سلوكه، فالولد يختار زوجته من طراز أمه، فى العين والملامح وقسمات الوجه، و ينتقى الدار والسياره و.. التى يراها تلائم ذوق زوجته، و يأكل الطعام؛ ليقوى على مزاوله العمل الجنسى مع زوجته.

وبالنسـبه إلى سـبب نشوء الحضـارات ووجودهـا فـإنه يقول: هو الجنس، فالحـاله الجنسـيه هى التى تسـبب نشوء الحضارات؛ لأن الطفل يرغب فى ممارسه الجنس مع أمه، لكن الأب يمنعه من ذلك، فيكظم الطفل هـذه الرغبه خوفاً أو حياءً. وهذا الكظم يدور دورات مختلفه، فى نفس الشـخص طوال حيـاته، فيفرج عنه بنشاط بـدلى، فيتسامى به إلى إيجاد حضاره، وهكـذا يتسامى به إلى إيجاد الثقافه والثقافه لون من ألوان الحضاره إذن فالحضاره من مواليد الجنس، والجنس سبب الحضاره.

ويرى: أننا نحب ونكره، ونخاف ونشجع، ونشمئز ونقبل، ونفعل ونترك، بعواطف كمنت

فينا منذ الطفوله ولا ندرى بها، إلا بعد التحليل الشاق. وأن الإنسان ينظر إلى رؤسائه نظره إلى أبيه (العدائى) حيث عادى أباه حال طفولته؛ لأن الأب كان يحول بين الطفل و بين الاستمتاع بالأم.

وأما سبب نشوء الدين، فهو كان رد فعل لجريمه شنعاء، فقد حدث فى جيل من الأجيال الإنسانيه الأولى، أن أحس الأبناء برغبه جنسيه ملحه نحو أمهم التى ولدتهم، ولكن سطوه الأب كانت تمنعهم عن مزاوله هذه الرغبه مع الأم، فتآمر الأولاد على قتل أبيهم، ليتخلصوا من سطوته ويستأثروا بأمهم. وفى ذات ليله قتل الأولاد أباهم، فلما أصبحوا ندموا على قتل أبيهم ندماً شديداً، فصمموا على أن يقدسوا الأب كفاره لما ارتكبوه من الجريمه بالنسبه إليه، ثم امتزج ذكر الأب ببيض أنواع الحيوانات، فامتنعوا عن قتل ذلك الحيوان، بل بالعكس أخذوا يقدسونه، وهذا أول دين ظهر فى العالم!. ونشأت من هذا الدين سائر الأديان، فالأديان كلها إنما جاءت لحل مشكله إحساس الأبناء بالجريمه، فالأديان إذن رد فعل لحدث ذلك الإجرام.

ويرى: أن النفس البشريه تطورت من نفس الحيوان الوحشى وإنسان الغاب، ولذا بقى فى النفس البشريه بقايا وراثات من الوحش، ثم يقول: بأن حس العداله نشأ من جهه (الجنس)؛ حيث أن الطفل كان يكره أباه الذى يمنعه ويصده عن الاستمتاع بأمه جنسياً، لذا نشأ منذ الطفوله حس مقاومه الظلم والاستبداد فى هذا الطفل، فالذى يضرب إنساناً اعتباطاً، أو الذى يضرب بنفسه طفلاً لا ذنب له، تتحرك فى ذلك الضارب حس الطفوله، الذى اختمر فيه من جراء الجنس.

ويرى: بأن الذات البشريه مؤلفه من ثلاثه أقانيم وهى:

١- أقنوم الأيد: وهو طبيعتنا الحيوانيه وغرائزنا البدائيه الكامنه.

٢- أقنوم الأيجو: وهو شخصيتنا الوجدانيه الاجتماعيه التى ندرى بها

٣- أقنوم السوبرايجى:

وهو ضميرنا وما نتطلع إليه من شرف وبر وفضيله.

يقول فرويـد: بأنه لا يمكن أن يظهر شـعور واحـد نظيف أبـداً، فالإنسان مهما كان حزيناً لموت ولـده أو أبيه أو زوجته أو المنعم عليه، لابد وأن يكون هناك شعور خفى بالفرح يخفيه الإنسان مخافه أهل بيته وذويه، ومهما كان هناك حب نحو ولد أو حبيب أو قريب، لابد وأن يكون هناك شعور خفى بالكراهيه، يخفيها الإنسان للمصالح وللانتهازيه.

أما الأحلام فيرى فرويـد: أنها بقيه وراثه فى النفس، كما أن الزائـده الـدوديه بقيه وراثه فى الجسم، ثم يقول: إن أسـلافنا القرده!! كانت تعيش فوق الأشجار فكانت تخاف السـقوط، كما كان يتفق أن تسـقط أطفالها من أعلى الشـجره، وهذا الخوف هو الذى ورثته أطفالنـا، ولـذا كثيرا ما يرى الطفل فى المنام أنه يسـقط من مكان عال أو هو مشـرف على السـقوط. فالطفل ورث الأفكار، وتظهر الوراثه فى المنام.

() كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣م) ولد فى تريف بألمانيا وتلقى دروسه فى جامعتى بون وبرلين، كان والده محام يهودى الأصـل اعتنق النصـرانيه، فر إلى باريس عام ١٨٤٣، وتعرف فى بـاريس على (فريـد ريك انجلز) فتلازما طوال حياتهما، وفى سـنه ١٨٤٨ أصـدرا معاً كتيباً عرف بالبيان الشـيوعى، بعد ثوره ١٨٤٨ عـاد مـاركس إلى ألمانيا لفتره وجيزه ثم غادرها إلى لنـدن عام ١٨٤٩ حيث بقى هناك حتى توفى. ظهر المجلد الأول من كتابه (رأس المال) سنه ١٨٦٨، أسس الحركه الاشتراكيه، كان عنيفاً مشاكساً نزقاً سريع الغضب.

() سوره الروم: ٧.

() سوره طه: ١٢٤-١٢٦.

() راجع بحار الأنوار: ج٣٣ ص٥٨١ ب٣ ح٧٢٥.

() راجع شرح نهج البلاغه: ج١٦ ص١٧٤ النعمان بن عجلان ونسبه وبعض أخباره.

() وسائل الشيعه: ج ٢٠ ص ٦١ ب٢٣ ح٢٥٠٣٦.

() الكافى: ج٥ ص٣٣٨ باب ما يستحب من تزويج النساء

عن بلوغهن وتحصينهن بالأزواج ح٨.

() تهذيب الأحكام: ج٧ ص٣٩٥ ب٣٣ ح٦.

() الكافي: ج٥ ص٣٢٤ باب خير النساء ح٤.

() الكافي: ج٥ ص٣٧٨ باب ما تزوج عليه أمير المؤمنين عليه السلام فاطمه؟ ح٤.

() وسائل الشيعه: ج٢١ ص٢٥٠ ب٥ ح٢٧٠١٤.

() هو آيه الله العظمى السيد ميرزا مهدى الحسينى الشيرازى، كان من مشاهير الفقهاء المجتهدين ومراجع التقليد فى زمانه، مزج العلم الإلهى بالعمل الصالح على أحسن وجه فأعطى من نفسه خير صوره لما يجب أن يكون عليه عالم الدين حقاً.

والده الميرزا حبيب الله الحسينى الشيرازى بن السيد آقا بزرك بن السيد ميرزا محمود بن السيد إسماعيل، فوالد الميرزا مهدى هو ابن أخ المجدد الشيرازى الكبير، وأما والدته فهى منتسبه لبيته، كما إن زوجته كانت من حفيدات المجدد الشيرازى من كريمته السيده الفاضله آغا بى بى.

فقد أباه فى طفولته فعنى بنشأته وتربيته دينياً وإسلامياً شقيقه المرحوم الميرزا عبد الله الحسينى الشيرازى الشهير بالتوسلى.

ولد فى مدينه كربلاء سنه ١٣٠٤ وظل بها إلى سنى شبابه الأولى، فدرس على أساتذتها مقدمات العلوم من نحو وصرف وحساب ومنطق وسطوح الفقه والأصول، ثم سافر إلى سامراء واشتغل فيها بالبحث والتحقيق والتدريس لفتره طويله، ثم توجه إلى مدينه الكاظميه فاشتغل بالبحث والدرس ما يقرب من سنتين، وسافر بعدها إلى كربلاء المقدسه وبقى فيها فتره من الزمن مواصلاً الدرس والبحث إلى أن انتقل إلى النجف الأشرف، وأقام بها ما يقرب من عشرين عاماً.

درس الخارج على أيدى كبار العلماء والمراجع فى عصره أمثال: السيد الميرزا على آغا نجل المجدد الشيرازى، والميرزا الشيخ محمد تقى الشيرازى، والعلامه الآغا رضا الهمدانى صاحب (مصباح الفقيه) والسيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى صاحب (العروه الوثقى) وغيرهم.

كان يحضر فى كربلاء المقدسه بحثاً علمياً عميقاً

كان يسمى ببحث ال(كمبانى) تحت رعايه المرحوم السيد الحاج آغا حسين القمى، وكان البحث يضم جمعاً من أكابر ومشاهير المجتهدين فى كربلاء المقدسه.

بعد وفاه السيد القمى سنه ۱۳۶۶ه استقل ? بالبحث والتدريس، واضطلع بمسؤوليه التقليد والمرجعيه الدينيه، ورجع الناس إليه فى أمر التقليد.

فى عهد حكومه عبد الكريم قاسم فى العراق وفى أثناء فتره تنامى المد الشيوعى، بادر إلى استنهاض همم مراجع الدين الكبار فى النجف الأشرف؛ لاتخاذ موقف جماعى قوى إزاء الخطر الإلحادى على العراق، فالتقى بآيه الله العظمى السيد محسن الحكيم وأصدر الأخير فتواه الشهيره بتكفير الشيوعيه.

توفى ? فى الثامن والعشرين من شهر شعبان سنه ۱۳۸۰ه، وشيع جثمانه فى موكب مهيب قلما شهدت كربلاء مثله، ودفن فى مقبره العالم المجاهد الشيخ الميرزا محمد تقى الشيرازى فى صحن الروضه الحسينيه الشريفه، وأقيمت على روحه الطاهره مجالس الفاتحه والتأبين بمشاركه مختلف الفئات والطبقات واستمرت لعده أشهر.

من مؤلفاته المخطوطه: شرح العروه الوثقى، المباحث الأصوليه، رساله فى التجويد، رساله حول فقه الرضا، كشكول فى مختلف العلوم، الدعوات المجربات، هديه المستعين فى أقسام الصلوات المندوبه، رساله فى الجفر، أجوبه المسائل الاستدلاليه، وأما مؤلفاته المطبوعه فهى: ذخيره العباد، الوجيزه، ذخيره الصلحاء، تعليقه العروه الوثقى، تعليقه الوسيله، بدايه الأحكام، مناسك حج فارسى، أعمال مكه والمدينه، ديوان شعر، وقد طبع بعض أشعاره متفرقه.

() هو آيه الله العظمى السيد عبد الهادى بن السيد ميرزا إسماعيل بن السيد رضى الدين الشيرازى النجفى، ولد فى سر من رأى عام ۱۳۰۵ه فى السنه التى توفى بها والده الحجه، وهو ابن عم آيه الله العظمى الميرزا مهدى الشيرازى (قدس سره). هاجر إلى كربلاء وحضر على بعض علمائها، تخرج على الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى والميرزا محمد

تقی الشیرازی وشیخ الشریعه الأصفهانی. کان عالماً محققاً منقباً، ذا رأی صائب، قوی الحافظه، أدیباً شاعراً، آلت إلیه المرجعیه الدینیه بعد وفاه السید أبو الحسن الأصفهانی، فکان من مراجع الشیعه الکبار. له مواقف مشرفه ضد الاستعمار البریطانی، اشترک مع الشیخ الشیرازی فی ثوره العشرین، ووقف بوجه المد الشیوعی وأصدر فتواه الشهیره بضلالتهم، توفی عام ۱۳۸۲ه.

من مؤلفاته: ۱: کتاب الطهاره، ۲: کتاب الصوم، ۳: کتاب الزکاه، ۴: رساله فی اللباس المشکوک، ۵: رساله فی الاستصحاب، ۶: رساله فی اجتماع الأمر والنهی، ۷: دار السلام فی فروع السلام وأحکامه، أنهاها إلی ألف فرع، ۸: کتاب الحواله، ۹: رساله فی الرضاع، ۱۰: الوسیله، ۱۱: الذخیره، ۱۲: تعلیقه العروه الوثقی، ۱۳: الرساله العملیه العربیه، ۱۴: الرساله العملیه الفارسیه.

() الکافی: ج۵ ص۳۲۸ باب فی الحض علی النکاح ح۱.

() وسائل الشیعه: ج۲۰ ص۱۸ ب۲ ح۲۴۹۱۳.

() من لا یحضره الفقیه: ج۳ ص۳۸۳ باب فضل التزویج ح۴۳۴۲.

() تهذیب الأحکام: ج۷ ص۲۳۹ ب۲۲ ح۲.

() وسائل الشیعه: ج۲۰ ص۱۷–۱۸ ب۱ ح۲۴۹۱۱.

() راجع الکافی: ج۵ ص۲۷۹ باب فی إحیاء أرض الموات ح۲.

() راجع مستدرک الوسائل: ج۱۷ ص۱۱۲ ب۱ ح۲۰۹۰۶، وفیه عنه صلی الله علیه و اله أنه قال: «عادی الأرض لله ولرسوله ثم هی لکم منی، فمن أحیا مواتاً فهی له».

() هو عون الأکبر بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب استشهد یوم الطف فی کربلاء مع الإمام الحسین علیه السلام، وقد وقع التسلیم علیه فی زیارتی الناحیه والرجبیه.

() الحر بن یزید الریاحی، من بنی ریاح بن یربوع، ومن أصحاب الإمام الحسین علیه السلام، استشهد یوم الطف فی کربلاء مع الإمام الحسین علیه السلام، وقصته معروفه، وقد وقع التسلیم علیه فی زیارتی الناحیه والرجبیه.

() الکافی:

ج۶ ص۵۲۵ باب سعه المنزل ح۱.

() وسائل الشيعه: ج۵ ص۳۰۰ ب۱ ح۶۵۹۶.

() الخصال: ج۱ ص۱۵۹ باب الثلاثه ح۲۰۶.

() الكافى: ج۶ ص۵۲۶ باب سعه المنزل ح۴.

() وسائل الشيعه: ج۵ ص۳۰۰ ب۱ ح۶۵۹۵.

() الكافى: ج۶ ص۵۲۶ باب سعه المنزل ح۶.

() وسائل الشيعه: ج۵ ص۳۰۰ ب۱ ح۶۵۹۷.

() غوالى اللآلى: ج۳ ص۴۸۰ باب إحياء الموات ح۴.

() راجع الكافى: ج۱ ص۵۳۸ باب الفىء والأنفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه، ومن لا يحضره الفقيه: ج۲ ص۳۹ باب الخمس، ووسائل الشيعه: ج۹ ص۴۸۵ ب۲، وبحار الأنوار: ج۹۳ ص۱۸۹ ب۲۳ وغيرها.

() دوله مستقله عضو فى الكومنولث البريطانى، تقع فى المحيط الهادئ الجنوبى الغربى على بعد ۱۶۰۰ كيلومتر إلى الجنوب الشرقى من أستراليا، وتتألف من جزيرتين رئيسيتين، هما الجزيره الشماليه والجزيره الجنوبيه وبعض الجزر الأخرى، لغتها الرسميه الإنجليزيه وديانتها النصرانيه، ثروتها الحيوانيه: الماشيه والخراف، محاصيلها الزراعيه: القمح والذره والبطاطا والبصل والتبغ والفاكهه والخضر، منتجاتها: الصوف واللحوم ومشتقات الألبان والبيض والأخشاب. ثروتها المعدنيه: الذهب والفضه والفحم الحجرى والحديد والمنغنيز والنحاس والقصدير والبلاتين والكبريت والنفط والغاز الطبيعى، صناعاتها: الأجبان والمنسوجات والجلود والورق وتعليب اللحوم والفاكهه والخضر والملابس والأحذيه والأسمده الكيميائيه، صادراتها: الزبده والجبن والصوف والجلود والورق والبيض والأخشاب، اكتشفها الملاح الهولندى تسمان عام ۱۶۴۲م ثم زارها الملاح الإنجليزى الكابتن كول وراد سواحلها عام ۱۷۶۹م، أعلنت السياده البريطانيه عليها عام ۱۸۴۰م، أصبحت دومينيونا بريطانيا عام ۱۹۰۷م، خاضت الحربين العالميتين الأولى والثانيه إلى جانب الحلفاء، وحدتها النقديه: الدولار النيوزيلندى، مساحتها ۲۶۸،۶۷۶ كيلومتراً مربعاً، سكانها ۳، ۲۰۰،۰۰۰نسمه، عاصمتها: ولينغتون.

() الكافى: ج۵ ص۸۷ باب إصلاح المال وتقدير المعيشه ح۱.

() من لا يحضره الفقيه: ج۳ ص۱۶۶ باب المعايش والمكاسب والفوائد والصناعات ح۳۶۱۷.

() وسائل الشيعه: ج۱۷ ص۶۵ ب۲۲ ح۲۱۹۹۶.

() الكافى: ج۵ ص۸۸

باب إصلاح المال وتقدير المعيشه ح۵.

() تهذيب الأحكام: ج۷ ص۱۵۲ ب۱۱ ح۲۲.

() وسائل الشيعه: ج۱۹ ص۶۲-۶۳ ب۲۰ ح۲۴۱۵۹.

() راجع بحار الأنوار: ج۶۶ و۶۷ و۶۸ و۶۹.

() راجع وسائل الشيعه: ج۱۵ ص۱۹۸ ب۶.

() راجع مستدرك الوسائل: ج۱۱ ص۱۸۷ ب۶.

() راجع موسوعه الفقه: ج۹۴ و۹۵ و۹۶ و۹۷.

() مخطوط يقع في ثلاثه مجلدات من ضمن (موسوعه الفقه) تناول سماحته المستحبات والمكروهات الشرعيه مع بيان أدلتها، وهو الآن في حال الإعداد للطبع عند مؤسسه المجتبى للتحقيق والنشر بيروت / لبنان.

() الكافي: ج۲ ص۵۶ باب المكارم ح۳.

() وسائل الشيعه: ج۱۵ ص۱۹۸ ب۶ ح۲۰۲۶۹.

() بحار الأنوار: ج۶۹ ص۳۳۳ ب۱۱۹ ح۱۷.

() سوره فصلت: ۳۴-۳۵.

() جامع السعادات: للشيخ الجليل المولى محمد مهدى بن أبي ذر النراقي (۱۱۲۸ ۱۲۰۹ه) أحد أعلام المجتهدين في القرنين الثاني عشر والثالث عشر من الهجره. ذكروا بأن السبب الذي حدا بالشيخ لتأليف هذا الكتاب هو طغيان التصوف من جهه، وطغيان التفكك الأخلاقي عند العامه من جهه أخرى، فأراد أن يرشد الناس إلى الاعتدال في السلوك الأخلاقي المستقى من منابعه الشرعيه.

من نسخ الكتاب الخطيه: نسخه مخطوطه وقد نسخت سنه ۱۲۰۸ه كانت عند الشيخ (آغا بزرگ) صاحب الذريعه. ونسخه مخطوطه في مكتبه سپه سالار بطهران.

() معراج السعاده: باللغه الفارسيه، في علم الأخلاق، للحاج المولى أحمد بن المولى مهدى بن أبي ذر الكاشاني النراقي (۱۱۸۵ — ۱۲۴۵ه). وهو مأخوذ من كتاب والده (جامع السعادات) ومرتب على ترتيبه، بل هو ترجمه له. طبع بإيران مكرراً، وتوجد منه نسخاً خطيه متعدده في إيران والعراق منها: نسخه مكتبه أمير المؤمنين عليه السلام العامه في النجف الأشرف رقم ۹۱۵ وكتابتها ۱۲۳۸ه، ونسخه عند عبد الحميد المولوي رقم ۶۰۶ وكتابتها في ۱۲۶۵ه وقد نقلت إلى مكتبه كليه الإلهيات

فی مشهد المقدسه، ونسخه فی مکتبه آیه الله الکلبایکانی فی قم المقدسه رقم ۶۵۶ وکتابتها ۱۲۵۷ه. وقد قام باختصاره المحدث الجلیل الشیخ عباس القمی? تحت عنوان (المقامات العلیه). کما ترجمه إلی اللغه الأردویه المیر محمود علی المتخلص (لائق) الهندی تحت عنوان (عروج السعاده فی ترجمه معراج السعاده) وطبع فی حیدر آباد الهند.

() یقع الکتاب فی مائه وعشر مجلدات وهو من تألیف العلامه المجلسی محمد باقر تقی بن مقصود علی الأصفهانی? المتوفی عام (۱۱۱۱ه). موسوعه کبری فی الحدیث تحوی جمیع البحوث الإسلامیه فی التفسیر والتاریخ والفقه والکلام وغیر ذلک، حیث یحتوی بین دفّتیه روایات کتب الحدیث فی تنظیم منسّق وتبویب متکامل تقریباً. وقد اعتمد العلامه المجلسی فی تفسیر وشرح الأحادیث علی مصادر متنوعه فی اللغه والفقه والتفسیر والکلام والتاریخ والأخلاق وغیرها. کما اختار النسخ المعتبره من هذه المصادر لکتابه موضوعات هذا الکتاب حیث توافرت له إمکانات ضخمه فی ذلک. وفی الجمله فإن کتاب (بحار الأنوار) یعتبر مکتبه جامعه ضمّت الکتب المعتبره فی نظم و تنسیق خاصّین. ینقسم کتاب (بحار الأنوار) إلی کتب متعدده اختص کل کتاب منها فی موضوع معین. وکل کتاب ینقسم أیضاً إلی أبواب عامه وضمّ کل باب عام أبواباً جزئیه. وقد ضمت بعض الأبواب الجزئیه عده فصول. وقد أوجد العلامه بعض الأبواب والکتب لأول مره مثل: (کتاب السماء و العالم) و (تاریخ الأنبیاء والأئمه علیهم السلام)، وقد ذکر العلامه فی الفصل الأول من مقدمته أسماء ۳۷۵ مصدراً من مصادر الکتاب. بدأ العلامه بکتابه البحار منذ سنه ۱۰۷۰ ه واستمر حتی سنه ۱۱۰۳ه. وتم تنظیمه فی ۲۵ مجلداً. ولما صار المجلد الخامس عشر ضخما قسّم إلی مجلدین فأصبح عدد المجلدات ۲۶ مجلداً. وقامت (دار

الکتب الإسلامیه) بطبع هذه المجلدات الست والعشرین فی ۱۱۰ مجلدات، وتمثل الأجزاء ۵۶ و۵۵ و۵۴ فهارس الکتاب.

() وسائل الشیعه: یقع فی ثلاثین مجلداً وهو من تألیف الشیخ الحر العاملی محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن الحسین العاملی ?. یحوی روایات أهل بیت العصمه والطهاره علیهم السلام فی الأحکام الشرعیه فی جمیع أبواب الفقه. وقد اعتمد الشیخ الحر العاملی فی هذا الکتاب بالإضافه إلی الکتب الأربعه علی أکثر من ۱۸۰ کتاباً من الکتب الروائیه المعتبره عند الشیعه. ویعد کتابه هذا من أفضل الجوامع الروائیه عند الشیعه.

فهو یحوی ما یقرب من ۳۶ ألف روایه حول الأحکام الشرعیه، الواجبات، المحرمات، المستحبات والآداب. وقد حظی هذا الکتاب منذ زمن تألیفه بعنایه واهتمام علماء الشیعه وفقهائهم. ویعتبر فی زماننا هذا من الأرکان الأصلیه لاستنباط الأحکام الشرعیه والاجتهاد فی الحوزات العلمیه الشیعیه، وفی جمیع دروس البحث الخارج فی الفقه حیث یستند علیه فی نقل الروایات.

وقد رتب الشیخ الحر العاملی روایات هذا الکتاب بحسب ترتیب المسائل الشرعیه فی الکتب الفقهیه، من کتاب الطهاره حتی کتاب الدیات علی شکل أبواب مستقله. وقد سعی لتخصیص باب مستقل لکل مسأله شرعیه، وهذا جعل الحصول علی الروایات سهلاً جداً بحیث یمکن للمراجع أن یعثر علی الروایه المطلوبه بکل یسر. وزاد فی أبواب الکتاب بما تساعده المسائل المودعه فی الأخبار مع ترتیب مأنوس ونضد مرغوب.

وقد بذل الشیخ عشرین عاماً من عمره فی کتابه هذا الکتاب، وهی خدمه کبیره فی طریق حفظ روایات وأقوال أهل بیت العصمه والطهاره علیهم السلام. واستطاع الشیخ الحر العاملی تجدید النظر فی هذا الکتاب مرتین وکتابته بتمامه والمرور علی ما فیه.

شروح وتعلیقات الکتاب: ۱ و ۲ تحریر وسائل الشیعه وتحبیر مسائل

الشريعه. وتعليقه على وسائل الشيعه. وكلاهما للشيخ الحر العاملى مؤلف الوسائل. ۳ شرح وسائل الشيعه للشيخ محمد بن الشيخ على بن الشيخ عبد النبى بن محمد بن سليمان بن المقابى المعاصر للشيخ يوسف البحرانى. ۴ شرح وسائل الشيعه للحاج المولى محمد رضا القزوينى الذى استشهد فى فتنه الأفاغنه. ۵ مجمع الأحكام للشيخ محمد بن سليمان المقابى البحرانى المعاصر للشيخ عبد الله السماهيجى. ۶ شرح وسائل الشيعه للسيد أبى محمد حسن بن العلامه هادى آل صدر الدين موسى طاب ثراه. ۷ الإشارات والدلائل إلى ما تقدم أو تأخر فى الوسائل، لحفيد العلامه صاحب الجواهر الشيخ عبد الصاحب. ۸ شرح وسائل الشيعه لآيه الله السيد أبى القاسم الخوئى. ويتصدى هذا الكتاب لبيان المطالب التى يمكن استفادتها من الروايات والتى لم يشر إليها صاحب الوسائل إضافه إلى الروايات الأخرى التى لم يذكرها الشيخ الحر العاملى. ۹ مستدرك الوسائل للعلامه المحدث النورى. وقد تصدى فيه لذكر الروايات التى لم يأت بها الشيخ الحر العاملى وبحسب ترتيب وسائل الشيعه، وبالتوجه إلى مقدار هذه الروايات فإن حجم الوسائل يصبح ضعف ما عليه الآن.

خاتمه الكتاب: ذكر الشيخ فى نهايه الكتاب أموراً مهمه فى علم الحديث والرجال مثل مشيخه الشيخ الصدوق، والشيخ الطوسى، والشيخ الكلينى، ومصادر الكتاب، وسند المؤلف إليها، وصحه واعتبار مصادر الكتاب، وأصحاب الإجماع، وقرائن الخبر، وصحه أحاديث الكتاب، والجواب على الاعتراضات، والأحاديث المضمره، وأحوال الرجال واصطلاحات الكتاب. كما أورد الشيخ أيضاً كتاباً رجالياً مختصراً للشيخ المفيد. وقد قام بتوثيق الكثير من الرواه معتمداً على المصادر الرجاليه المعتبره.

فهرس الكتاب: كتب الشيخ الحر العاملى فهرساً لكتاب الوسائل تحت عنوان (من لايحضره الإمام). ويحوى هذا الفهرس جميع عناوين أبواب الكتاب، وحيث إن كتاب

الوسائل ذكر جميع المسائل الفقهيه فی أبواب مستقله فإن هذا الفهرس أصبح بحد ذاته دائره غنيه للمعارف وجامعه للمباحث الفقهيه ومختصراً لكتاب الوسائل، بل أصبح كما ذكر المؤلف نفسه كتاباً فقهيا يحوی جميع الفتاوی المنصوصه التی وردت فيها روايه.

خلاصه الكتاب: قام الشيخ الحر العاملی بتلخيص كتاب الوسائل تحت عنوان (هدايه الأمه إلی أحكام الأئمه) ثم لخص هذا أيضاً تحت عنوان (بدايه الهدايه). وقد انتهی فی كتاب البدايه إلی أن واجبات الإسلام ۱۵۳۵ واجباً ومحرماته ۱۴۴۸ محرماً.

() مستدرک وسائل الشيعه، يقع فی ثمانيه عشر مجلداً وهو من تأليف المحدث النوری الميرزا حسين بن محمد تقی بن علی محمد بن التقی النوری النجفی ? المتوفی عام (۱۳۲۰ه). وهو يحوی روايات وأحاديث الأئمه الأطهار عليهم السلام فی المسائل والأحكام الشرعيه. وكتب هذا الكتاب استدراكاً علی (وسائل الشيعه) للشيخ الحر العاملی. وقد قام المحدث النوری بخدمه كبيره فی حفظ آثار وروايات أهل البيت عليهم السلام حيث جمع أكثر من ۲۳ ألف روايه لم تذكر فی (وسائل الشيعه).

كتب المحدث النوری كتاب المستدرک بنفس أسلوب كتاب الوسائل. فقد جعل ترتيب أبواب الكتاب مثل ترتيب أبواب الوسائل وبنفس العناوين ليسهل علی المراجع الحصول علی الروايات المطلوبه بسهوله، وعندما يخالف صاحب الوسائل فی العنوان فإنه أيضاً يحاول التنسيق بين العنوانين حتی يبدو وكأن الكتابين لمؤلف واحد. كما عبر عن صاحب الوسائل فی هذا الكتاب بالشيخ، وسمی كتاب الوسائل بالأصل.

شرع المحدث النوری بكتابه المستدرک فی حدود سنه ۱۲۹۵ ه، فی مدينه سامراء بجوار الحرم الشريف للإمامين العسكريين? حيث كان فی خدمه أستاذه الميرزا الشيرازی. وفی سنه ۱۳۱۳ه أی بعد وفاه الميرزا الشيرازی بسنه واحده، أتم القسم الأصلی من الكتاب. وفی سنه ۱۳۱۹ه. أتم القسم

الثانی وهو الخاتمه فی النجف الأشرف. وبذل المحدث النوری ۲۰ عاماً من عمره الشریف فی جمع هذا الکتاب.

خاتمه المستدرک: کتب المحدث النوری (قدس سره) خاتمه لکتابه تعرض فیها إلی الکثیر من المطالب الرجالیه العالیه، والمباحث العویصه المرتبطه بعلم الحدیث مع العنایه الفائقه فی دراسه التوثیقات الرجالیه العامه، واختلاف المشارب والمسارب فیها. علماً بأنه رکز فی هذه الفوائد علی مناقشه المبانی العلمیه فی التوثیقات الرجالیه العامه.

وحجم خاتمه المستدرک تصل إلی ۶ أضعاف حجم خاتمه وسائل الشیعه، وهی أعمق بحثاً منها، بل هی ناظره إلیها وإلی الکثیر من کتب علم الحدیث والرجال.

() (الفضیله الإسلامیه): ۵۰۱ صفحه ۲۴×۱۷ وقد کتب الإمام الشیرازی ? هذا الکتاب فی مدینه کربلاء المقدسه بتوصیه من والده المعظم آیه الله العظمی السید میرزا مهدی الشیرازی (قدس سره). وطبع فی أربعه أجزاء مستقله فی العراق وإیران قیاس ۲۰×۱۴، ثم قامت مؤسسه الوفاء فی بیروت بطبعه فی مجلد واحد، وأعادت طبعه لجنه أهل البیت علیهم السلام الخیریه فی الکویت.

وقد تناول سماحته فی الجزء الأول المواضیع التالیه: الروح والبدن، الفضیله والرذیله، العلم والجهل، المعلم والمتعلم، الشک والیقین، الخواطر والأفکار، المکر والخدیعه، جبن وتهور، الرجاء، کبر النفس وصغرها، الغیره، الإناء والعجله، حسن الظن، الحلم والغضب، کظم الغیظ، الانتقام والعفو، رفق وعنف، المداراه، حسن الخلق، العداوه وفروعها، العجب، التکبر والتواضع، ترفیع النفس، الإنصاف، الرحمه، العفه والشره، الدنیا، المال، الزهد، و ...

وفی الجزء الثانی المواضیع التالیه: الغنی والفقر، السؤال، القناعه والحرص، الاستغناء والطمع، بخل وسخاء، الإیثار، الثروه، الزکاه، تزکیه البدن، الخمس، الإنفاق علی العیال، الصدقات، الهدایا، الضیافه، حق الحصاد، القرض، طلب الحرام، التورع عن الحرام، الاکتساب، الأمانه، اللسان، الحسد، نصیحه المسلم، الاحتقار، العدل، سرور المؤمن، قضاء الحوائج.

وفی الجزء الثالث المواضیع

التـاليه: ترك الإعـانه، الأـمر بـالمعروف، التآلف والتباعـد، صـله الرحم، أمك وأبوك، حقوق الجار، العيوب، النمام، الإصـلاح، الشماته، المجادله، الظرافه، الاغتياب، المدح، الكذب، الصدق، بين الكلام والصمت، الجاه.

وفى الجزء الرابع المواضيع التاليه: الخمول، هل تحب أن تمدح، الإخلاص، النفاق، الغرور، الأمل، الحياء، العصيان، الرقابه، النيه، حب الله والحب لله، العزله، الرضا، التوكل، الشكر، الصبر.

وقـد كتب الإمام الشـيرازى ? فى الخاتمه ما هذا نصه: «وقد فكرت ذات مره إن كان للوقت متسع وللتوفيق سـعه، لكان بالإمكان إنهاء أجزاء الكتاب إلى الخمسـين، لما للفضـيله من عرض عريض، كما لا يخفى لمن راجع (الوسائل) و(المستدرك) و(البحار) و(جامع السعادات) و(مكارم الأخلاق) وغيرها».

() (الأخلاق الإسـلاميه): من تأليفات سـماحه الإمام الشـيرازى (أعلى الله مقامه) فى كربلاء المقدسه. ويقع فى ۱۷۲ صفحه قياس ۲۰×۱۴، وقـد تنـاول سـماحته فيه المواضـيع التـاليه: طهـاره العين، طهاره اللسان، طهاره القلب، المسواك، أخلاق الفرد، الكسل، العلـم، العـائله، بيـن الوالـد وولـده، الزوجين، الأقـارب، حب الإنسـان، الجـار، الصـديق، الصـدق، خلـف الوعـد، النفـاق، العـدل والإنصـاف، الغيبه، النميمه، المشوره، التواضع، و..، طبع الكتـاب فى النجف الأشـرف عـام ۱۳۷۹ ه، وفى إيران عــده مرات، كما ترجمه إلى اللغه الفارسيه الشيخ على الكاظمى تحت عنوان (أخلاق إسلامى)، وطبع مراراً،

() انظر كتـاب (الإخلاـص والمقامـات العـاليه)، (الأخلاق المثاليه)، (الارتباط بالله وجهاد النفس)، (التقوى والأخلاق)، (تهـذيب النفس)، (تقريرات بحث الأخلاق)، (الزهد)، (محاسبه النفس ومحكمه الضمير)، (من مكارم الأخلاق) وغيرها من مؤلفات الإمام الشيرازى الراحل ?.

() راجع مستدرك الوسائل: ج۹ ص۱۱۲ ب۱۳۱ ح۱۰۳۸۵.

() الكافى: ج۲ ص۹۹ باب حسن الخلق ح۱.

() وسائل الشيعه: ج۱۲ ص۱۵۱ ب۱۰۴ ح۱۵۹۱۶.

() بحار الأنوار: ج۶۸ ص۳۷۵ ب۱۲ ح۴.

() الكافى: ج۱۲ ص۱۰۰ باب حسن الخلق ح۸.

() راجع كتاب (اللاعنف فى الإسلام) و(اللاعنف منهج وسلوك) لسماحه

الإمام الراحل (أعلى الله مقامه) الناشر: مؤسسه المجتبى للتحقيق والنشر، بيروت لبنان.

() سوره البقره: ۲۰۸.

() سوره المائده: ۴۵.

() سوره البقره: ۱۹۴.

() الكافى: ج۲ ص۱۱۹ باب الرفق ح۵.

() وسائل الشيعه: ج۱۵ ص۲۶۹ ب۲۷ ح۲۰۴۷۹.

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۵۶ ب۴۲ ح۲۱.

() مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۲۹۳ ب۲۷ ح۱۳۰۶۷.

() سوره البقره: ۱۰۹.

() مشكاه الأنوار: ص۱۷۴ ب۳ ف۱۹ فى الصدق والاشتغال عن عيوب الناس والنهى عن الغيبه.

() سوره النور: ۲۲.

() الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، المعروف بشيخ الطائفه، ولد بطوس خراسان فى شهر رمضان سنه ۳۸۵ ه بعد وفاه الشيخ الصدوق بأربع سنين، درس أولاً فى مدارس خراسان ثم هاجر إلى بغداد سنه ۴۰۸ ه بعد وفاه السيد الشريف الرضى بسنتين وكان عمره آنذاک ۲۳ سنه وبقى فى العراق إلى آخر عمره. لازم الشيخ المفيد وتتلمذ عليه خمس سنوات،كما أدرک شيخه الحسين بن عبيد الله ابن الغضائرى المتوفى عام ۴۱۱ هجريه. وتتلمذ على أبى الحسين على بن أحمد بن محمد بن أبى جيد القمى الذى يروى عنه النجاشى، وفى عام ۴۱۳ ه التحق الشيخ المفيد بالرفيق الأعلى، وانتقلت زعامه الطائفه إلى السيد الشريف المرتضى، فانضوى الطوسى تحت لوائه، واهتم السيد به غايه الاهتمام، وبالغ فى إجلاله وتقديره والترحيب به، وكان يدر عليه من المعاش فى كل شهر اثنى عشر دينارا، فلم يكد ليغيب يوما واحدا عن درسه واستمرت الحال سنون متماديه حتى اختار الله للسيد المرتضى اللقاء به لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنه ۴۳۶ ه، فبقى الشيخ بعده ببغداد اثنى عشر عاماً. فى سنه ۴۴۷ ه هجم السلاجقه الأتراک على بغداد وأغار عبد الملک الوزير المتعصب لطغرل بيک فى ذلک الوقت على مناطق الشيعه

وقام بالقتل والنهب كما أنه هجم على دار الشيخ ليقتله، ولما لم يجده فی داره فقد أحرق ما فيها من أثاث وكتب. فانتقل الشيخ من بغداد إلى النجف الأشرف بعد هذه الحادثه المؤسفه فقام بتأسيس الحوزه العلميه هناك.

بعد وفاه السيد المرتضى علم الهدى انتقلت قياده الشيعه إلى الشيخ الطوسی. وكان منزل الشيخ الطوسی آنذاک فی محله الكرخ ببغداد ملجأ ومقصداً للمسلمين. ولقد كان يقصده الكثير من العلماء من شتى أرجاء العالم الإسلامی لينتفعوا منه ويفتخروا بالتتلمذ عليه وينهلوا من العلم الإلهی الذی حباه الله به، فقد بلغ عدد تلامذته من الفقهاء والمجتهدين وعلماء الشيعه أكثر من ٣٠٠، وقد حضر عنده أيضاً المئات من علماء أهل السنه.

اشتهر الشيخ الطوسی بعلمه وورعه وزهده وتقواه بحيث تعدت شهرته حدود العراق ووصلت إلى أقصى نقاط الدنيا، ووصل خبره إلى قصر الحاكم العباسی فأسند إليه كرسی التدريس فی علم الكلام فی مركز الخلافه. وكان هذا المنصب يحكی آنذاک عن المنزله العاليه والمقام الشامخ بحيث إنه لا يسند إلا لأفضل علماء البلاد. وهذه علامه على أنه لم يكن فی ذلک الزمان أعظم وأفضل من الشيخ الطوسی فی بغداد والأراضی الإسلاميه يليق بهذا المنصب.

إن العلماء عندما يطلقون لقب (الشيخ) فی الفقه فإنهم يعنون به الشيخ الطوسی، وإذا قالوا (الشيخان) فإنهم يعنون بهما الشيخ المفيد والشيخ الطوسی.

لقد كانت أسره الشيخ الطوسی حتى عده أجيال من العلماء والفقهاء، فابنه الشيخ أبو علی الملقب بالمفيد الثانی فقيه جليل القدر، كما أن بنات الشيخ الطوسی أيضاً كن فاضلات وفقيهات.

مؤلفاته: ألف الشيخ الطوسی كتابين من كتب الشيعه الأربعه المشهوره وهما (تهذيب الأحكام) و (الاستبصار) وكلاهما فی الروايات والأحاديث التی تتعلق بالفقه والأحكام. كما كتب فی الفقه كتاباً

اسماه (النهايه) وكتاب (المبسوط) الذى دخل الفقه به مرحله جديده وكان فى زمانه أكبر كتاب فقهى، وأما كتاب (الخلاف) فقد ذكر فيه آراء فقهاء الشيعه وأهل السنه، وله كتب فقهيه أخرى، كما ألف فى الأصول والحديث والتفسير والكلام والرجال مؤلفات كثيره. ومن مؤلفاته الأخرى: عده الأصول، الرجال، الفهرست، تمهيد الأصول، والتبيان.

وفاته: توفى الشيخ الطوسى ليله الاثنين الثانى والعشرين من شهر محرم الحرام سنه ۴۶۰ هجريه عن عمر يناهز الخامسه والسبعين عاماً، وتولى غسله ودفنه تلميذه الشيخ الحسن بن مهدى السليقى والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربى والشيخ أبو الحسن اللؤلؤى، ودفن فى داره التى كان يقطنها بوصيه منه، وهى الآن من أشهر مساجد النجف الأشرف ويعرف بمسجد الطوسى بالقرب من الحرم الشريف. وبوفاته فقد العالم الإسلامى واحداً من أعظم وأشهر الفقهاء والذى قل نظيره من حيث الشموليه التى امتاز بها، ولازال الفقهاء يستضيئون بنوره.

() التبيان فى تفسير القرآن لشيخ الطائفه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، قال آيه الله بحر العلوم فى فوائده الرجاليه فى وصفه: (إن كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن كتاب جليل كبير عديم النظير فى التفاسير، وشيخنا الطبرسى إمام التفسير فى كتبه إليه يزدلف ومن بحره يغترف) نعم هو أول تفسير جمع فيه أنواع علوم القرآن وقد أشار إلى فهرس مطوياته فى ديباجته، أوله (الحمد لله اعترافا بتوحيده، وإخلاصا لربوبيته، وإقرارا بجزيل نعمه) إلى قوله (فإن الذى حملنى على الشروع فى عمل هذا الكتاب أنى لم أجد فى أصحابنا من عمل كتابا يحتوى على تفسير جميع القرآن ويشتمل على فنون معانيه) ثم ذكر اختلاف سيره جمع من المفسرين فى تأليف تفاسيرهم وأشار إلى جهه الاختلال فيها إلى

أن قال: (وأصلح من سلك فى ذلك مسلكا جميلا مقتصدا، محمد بن بحر أبو مسلم الأصفهانى، وعلى بن عيسى الرمانى، فإن كتابيهما أصلح ما صنف فى هذا المعنى، غير أنهما أطالا الخطب فيه، وسمعت جماعه من أصحابنا يرغبون فى كتاب مقتصد يشتمل على جميع فنون علم القرآن، من القراءه والمعانى والإعراب والكلام على المتشابه والجواب عن مطاعن الملحدين فيه وأنواع المبطلين كالمجبره والمشبهه والمجسمه وغيرهم، وذكر ما يختص أصحابنا به من الاستدلال بمواضع كثيره منه على صحه مذاهبهم فى أصول الديانات وفروعها، وأنا إن شاء الله أشرع فى ذلك على وجه الإيجاز وأقدم أمام ذلك فصلا يشتمل على ذكر جمل لابد من معرفتها) ثم عقد فصلا بين فيه أن مجموع ما بين الدفتين المنتشر فى الآفاق المعروف لدى كل أحد أنه كتاب الإسلام وحى منزل بجميع آياته وسوره وليس بين الدفتين شئ غير الوحى الإلهى وهو القرآن المعجز باتفاق جميع المسلمين وبلا خلاف بينهم فى شىء من ذلك أبدا ... طبع الكتاب فى عشر مجلدات. وقد اختصره الشيخ محمد بن إدريس ويقال له مختصر التبيان.

() تفسير التبيان: ج٧ ص٤٢٢ تفسير سوره النور، الآيه ٢٢.

() (تقريب القرآن إلى الأذهان): ٣٠ جزءً، وهو تفسير توضيحى مشتمل على ميزات قلما توجد فى تفاسير أخرى، فلكل بسمله من القرآن تفسير خاص، وبين كل سوره وسوره وجه الربط، وكذلك بين الفقرات المختلفه فى السوره الواحده. من تأليف الإمام الشيرازى (أعلى الله درجاته) فى كربلاء المقدسه بتاريخ ٢٩ ربيع الأول ١٣٨٣ه‍ ١٣٨٤ه‍. طبع فى بيروت مؤسسه الوفاء عام ١٤٠٠ه‍ ١٩٨٠م.

() تقريب القرآن إلى الأذهان: ج١٨ ص٨٩ ٩٠، ط١ مؤسسه الوفاء بيروت.

() وسائل الشيعه: ج١٢ ص١٧٢ ب١١٣ ح١٥٩٩٣.

() الكافى: ج٢ ص١٠٧ باب

العفو ح٢.

() بحار الأنوار: ج٦٨ ص٣٩٩-٤٠٠ ب٩٣ ح٣.

() وسائل الشيعه: ج١٢ ص١٧٢-١٧٣ ب١١٣ ح١٥٩٩٤.

() الكافي: ج٢ ص١٠٨ باب العفو ح٥.

() بحار الأنوار: ج٦٨ ص٤٠١ ب٩٣ ح٦.

() الكافي: ج٢ ص١٠٨ باب العفو ح٧.

() وسائل الشيعه: ج١٢ ص١٦٩ ب١١٢ ح١٥٩٨٣.

() بحار الأنوار: ج١٦ ص٢٦٥ ب٩ ح٦٢.

() الكافي: ج٢ ص١٠٨-١٠٩ باب العفو ح١٠.

() دعائم الإسلام: ج٢ ص٥٢٩ كتاب آداب القضاه ح١٨٧٨.

() الكافي: ج٧ ص٤٠٧ باب أصناف القضاه ح١.

() وسائل الشيعه: ج٢٧ ص٣١ ب٥ ح٣٣١٣٦.

() الأمالي للصدوق: ص٢٥٣ المجلس٤٤.

() سوره الفجر: ١٤.

() ثواب الأعمال: ص٢٧٢ عقاب من ظلم.

() (الحريه الإسلاميه): من تأليفات سماحه الإمام الشيرازي (أعلى الله مقامه) في كربلاء المقدسه عام ١٣٨٠ه‍. يقع الكتاب في ١٢٦ صفحه قياس ٢٠×١٤. تناول سماحته فيه المواضيع التاليه: الحريات العامه، شورى المراجع، تعدد الأحزاب، الحريه المسؤوله، الحريه في ظل الكفاءه، الديكتاتور لا يحترم القانون، الوعي والتنظيم، خرق القوانين، حريه المعارضه، خاتمه في احتجاجات النبي صلى الله عليه و اله والأئمه المعصومين عليهم السلام. قام بطبعه دار الفردوس بيروت لبنان عام ١٤٠٩ه‍ / ١٩٨٩م، وكذلك مؤسسه الولايه بيروت لبنان، كما طبع في قم المقدسه بإيران مراراً. ترجم إلى الفارسيه تحت عنوان (آزادى در إسلام) وطبع كراراً في إيران.

() (الفقه: الحريات): من تأليفات سماحه الإمام الشيرازي (أعلى الله مقامه) في قم المقدسه ١٠ رمضان ١٤١٢ ه‍. وهو من ضمن

موسوعه الفقه، يقع الكتـاب فى ۳۲۸ صفحه قياس ۲۴ × ۱۷. تناول سـماحته فيه المواضيع التاليه: حريه التجاره، حريه البيع، حريه الاـشتراط فى العقـد، حريـه القرض، حريـه الرهـن، حريـه الـدائن والمفلس، حريه الضـمان، حريه الحـواله، حريه الكفـاله، حريه الصـلح، حريـه الشـركه، حريـه المضـاربه، حريـه المزارعه، حريه المساقـاه، حريه الإيـداع، حريه الاسـتعاره، حريه الإجـاره، حريه الوكاله،

حريه الوقف، حريه الصدقات، حريه السكنى والعمرى والرقبى والحبس، حريه الهبه، حريه السبق والرمايه، حريه الوصيه، حريه النكاح، تعدد الزوجات، حدود طاعه الزوجه، حدود النظر واللمس، المتعه، المهر، حريه الطلاق، حريه الخلع، حريه المباراه والظهار والإيلاء، حريه اللعان، حريه الإقرار، حريه الجعاله، حريه الأيمان، حريه الشفعه، حريه إحياء الموات، حريه اللقطه، حريه الصيد والذباحه، الحريات المتفرقه، حقيقه الحريات فى البلاد غير الإسلاميه، الحريات العباديه، حريه الطهاره، الحريات فى باب القضاء، الحريات فى باب الصلاه، الحريات فى باب الصوم، الحريات فى باب الحج، و...، قامت بطبعه مؤسسه الفكر الإسلامى بيروت لبنان عام ۱۴۱۴ه.

() انظر كتاب (الصياغه الجديده لعالم الإيمان والحريه والرفاه والسلام) من تأليفات سماحه الإمام الشيرازى (أعلى الله مقامه) فى قم المقدسه. يقع الكتاب فى ۷۳۶ صفحه قياس ۲۴×۱۷. تناول سماحته فيه المواضيع التاليه: الفصل الأول هل العالم سليم الصياغه، الفارق بين الإنسان وسائر الكائنات، الطفل بين عقلانيه الأب وعاطفيه الأم، فوارق بين الرجل والمرأه، أعمال لا تنسجم مع طبيعه المرأه. الفصل الثانى: الإيمان، القرآن أساس الحضارات الإسلاميه، الأحاديث توجه الناس نحو الإيمان، الرسول صلى الله عليه و اله يدعو إلى الاقتصاص منه، بين يوسف وفرعون. الفصل الثالث: الحريه فى الإسلام، حدود الحريه، الحريه للأديان الأخرى، كلمه التوحيد رمز الحريه، نموذج للحريات الإسلاميه. الفصل الرابع: السلام، حروب الرسول صلى الله عليه و اله كانت دفاعيه، الحروب الحديثه لا تقل سوء، الإسلام يعتبر الحرب حاله استثنائيه، القتل فى منظار الإسلام. الفصل الخامس: من عوامل تقدم المسلمين عند ظهور الإسلام، التطبيق العملى للقرآن عند المسلمين الأولين، المسلمون قبل الإسلام وبعده، الإمام على عليه السلام يصف المتقين، علائم الكافر فى القرآن الكريم. الفصل السادس: الأسس الخمسه، الدوله الإسلاميه،

الأمه الإسـلاميه، الأخوه الإسـلاميه، الشريعه الإسلاميه، الحريات الإسلاميه. الفصل السابع: من وحى السيره النبويه، النبى صلى الله عليه و اله يعمـل أجيراً وزارعـاً وراعيـاً، كرمه صـلى الله عليه و اله وتيسـيره الأمور للناس، العـداله الاجتماعيه، العفو العام. الفصـل الثـامن: أسـباب تخلف المسـلمين فى القرون الأـخيره، انحراف الحكومات التى تـدعى الإسـلام، الحياه المترفه للقاده، العزله عن الجماهير، محاربه العلماء. الفصل التاسع: الإعداد للصياغه الجديده، ضروره الإعداد، الصراع بين جبهه الحق وجبهه الباطل، كيف ننتصر فى المعركه، أولاً: الإعداد النفسى، ثانياً: الإعداد البدنى، ثالثاً: الإعداد التنظيمى. و ... طبع عده مرات فى إيران ولبنان.

() سوره الأعراف: ١٥٧.

() راجع تفسير القرآن إلى الأذهان لسماحه الإمام الشيرازى ?: ج٩ ص٦٠ ط١ عام ١٤٠٠ه ١٩٨٠م، مؤسسه الوفاء بيروت / لبنان.

() من لا يحضره الفقيه: ج٣ ص١٤١ باب الحريه ح٣٥١٥.

() نهج البلاغه، الرسائل: ٣١ ومن وصيه له عليه السلام للحسن بن على كتبها إليه بحاضرين عند انصرافه من صفين.

() مستدرك الوسائل: ج٦ ص١٤ ب٥ ح٦٣٠٩.

() سوره الشورى: ٣٨.

() المحاسن: ج٢ ص٦٠٢ ب٣ ص٢٤.

() وسائل الشيعه: ج١٢ ص٤٢ ب٢٢ ح١٥٥٩٥.

() بحار الأنوار: ج٧٢ ص١٠٢ ب٤٨ ح٢٨.

() مكارم الأخلاق: ص٣١٨-٣١٩ ب١٠ ف٤ فى الاستخاره.

() سوره الشورى: ٣٨.

() سوره آل عمران: ١٥٩.

() سوره البقره: ٢٣٣.

() راجع وسائل الشيعه: ج١٢ ص٤١ ب٢٢، ومستدرك الوسائل: ج٨ ص٣٤٣ ب٢١، وبحار الأنوار: ج٧٢ ص٩٧ ب٤٨، والمحاسن: ج٢ ص٦٠٠ ب٣ وغيرها.

() بحار الأنوار: ج٧٢ ص١٠٠ ب٤٨ ح١٦.

() وسائل الشيعه: ج١٢ ص٣٩ ب٢١ ح١٥٥٨٣.

() المحاسن: ج۲ ص۶۰۱ ب۳ ح۱۶.

() المحاسن: ج۲ ص۶۰۱ ب۳ ح۱۷.

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۱۰۱ ب۴۸ ح۲۰.

() وسائل الشيعه: ج۱۲ ص۴۲ ب۲۲ ح۱۵۵۹۳.

() راجع كتاب (الدوله الإسلاميه رؤى وآفاق) و(إذا قام الإسلام فى العراق) لسماحه الإمام الراحل

(أعلى الله مقامه) الناشر: مؤسسه المجتبى للتحقيق والنشر، بيروت لبنان.

() سوره طه: ١٢٤.

() نهج البلاغه، الرسائل: ٥٣ ومن كتاب له عليه السلام كتبه للأشتر النخعى لما ولاه على مصر وأعمالها.

() انظر كتاب (كيف ينظر الإسلام إلى السجين؟) للإمام الشيرازى ?: ص٥٢ ط ١، عام ١٤٢٠ه ١٩٩٩م، مؤسسه المجتبى بيروت / لبنان.

() تهذيب الأحكام: ج٦ ص٢٩٩ ب٩٢ ح٤٣.

() الاستبصار: ج٣ ص٤٧ ب٢٥ ح٢.

() وسائل الشيعه: ج٧ ص٣٤٠ ب٢١ ح٩٥٢٣.

() سوره الزمر: ٩.

() سوره المجادله: ١١.

() سوره طه: ١١٤.

() مستدرك الوسائل: ج١٧ ص٢٤٤ ب٤ ح٢١٢٣٧.

() راجع وسائل الشيعه: ج١٧ ص٨٥ ب٢ ح٢٢٠٤٧، وفقه الرضا عليه السلام: ص٣٠١ ب٥٢.

() الكافى: ج١ ص٣٠ باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه ح٤.

() وسائل الشيعه: ج٢٧ ص٧٨ ب٨ ح٣٣٢٤٧.

() بحار الأنوار: ج١ ص٢٢٠ ب٦ ح٥٩.

() راجع جواهر الكلام: ج٤٠ ص٧ كتاب القضاء.

() راجع (الكافى): ج٧ ص٤٠٦ كتاب القضاء والأحكام، و(وسائل الشيعه): ج٢٧ ص٥ كتاب القضاء، و(مستدرك الوسائل): ج١٧ ص٢٣٥ كتاب القضاء، و(المقنعه): ص٧١٩ كتاب القضاء والشهادات والقصاص والديات.

() راجع مستدرك الوسائل: ج١٧ ص٣٥٨ ب١١ ح٢١٥٧٨.

() الكافى: ج٧ ص٤١٤ باب أن القضاء بالبينات والأيمان ح١.

() من لا يحضره الفقيه: ج٣ ص٢-٣ باب من يجوز التحاكم إليه ومن لا يجوز ح٣٢١٦.

() الكافي: ج٧ ص٤٠٦ باب أن الحكومه إنما هى للإمام عليه السلام ح١.

() تهذيب الأحكام: ج٦ ص٢٢٣ ب٨٧ ح٢٣.

() مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢١١ ب٢ ح٢٢٥٢٨.

() سوره الأعراف: ١٥٦.

() راجع من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٩٧ باب تحريم الدماء والأموال بغير حقها ح٥١٧٠.

() سوره المائده: ٣٢.

() مخطوط يقع فى عشره مجلدات من تأليف سماحه الإمام الشيرازى (أعلى الله مقامه) فى مدينه قم المقدسه، يقوم مركز الجواد للتحقيق والنشر بإعداده حالياً.

() الكافي: ج٢ ص٣٥٠ باب من

آذى المسلمين واحتقرهم ح١.

() وسائل الشيعه: ج١٢ ص٢٦٤-٢٦٥ ب١٤٥ ح١٦٢٦٤.

() المؤمن: ص٦٩ ب٨ ح١٨٥.

() وسائل الشيعه: ج١٢ ص٢٧١ ب١٤٧ ح١٦٢٨٤.

() الكافى: ج٢ ص٣٥٥ باب من طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم ح٣.

() بحار الأنوار: ج٧٢ ص٢١٨ ب٦٥ ح٢١.

() راجع الكافى: ج٧ ص١٧٤ باب الحدود، ومن لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٢٣ كتاب الحدود، وتهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢ كتاب الحدود، ووسائل الشيعه: ج٢٨ ص٩ كتاب الحدود والتعزيرات.

() قاعده فقهيه صدرها روايه.

() سوره الأحزاب: ٦.

() سوره البقره: ٨٤-٨٦.

() تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ص٣٦٧-٣٦٨ فى مداراه النواصب ح٢٥٧.

() ولدت طالبان فى كنف كره شديد للاتحاد السوفييتى الملحد الذى غزا أفغانستان. وساهمت الأجهزه السريه المدعومه من قبل الغرب فى بناء الحركه. ثم جاؤوا بأسامه بن لادن ضيفاً على طالبان وزعيمها الملا محمد عمر فى أفغانستان، فقد رحب الملا عمر به واتخذه صديقاً شخصياً له، وقامت بينهم علاقه مصاهره. لقد لفتت حركه طالبان أنظار العالم باتخاذها سياسه العنف فى تطبيق ما زعموه من الإسلام، وإلا فالإسلام بعيد كل البعد عن مثل هذه التصرفات العنيفه، فقد عاملت النسوه بقوه وأجبرن على ارتداء البرقع وحرمن من التعليم. كما فرضت نظام منع التجول على جميع السكان من التاسعه مساء وحتى شروق الشمس. وكان البعض يتعرض للضرب فى الشوارع بسبب تأخره عن أداء الصلاه فى مواعيدها. وأجبر الذكور جميعاً على إطاله لحاهم. كذلك تم قطع أيدى اللصوص عقاباً لهم على جرائمهم، كما قاموا بقتل الآلاف من الشيعه لمجرد كونهم من شيعه أهل البيت عليه السلام، إلى غير ذلك.

() ولد فى بغداد عام ١٩٢٨م من عائله فلاحيه، انتسب إلى كليه التجاره فى مطلع الخمسينات، انضم إلى حزب البعث وتقدم فى صفوفه القياديه، أصبح من القياديين الرئيسين بعد

ثوره ۱۴ تموز ۱۹۵۸م، شارک فی المؤتمر القومی الخامس حیث عارض اتجاه بعض القیادیین البعثیین نحو المارکسیه، أصبح أمین سر القیاده القطریه للحزب ۱۹۶۰۱۹۶۳م وشارک فی التخطیط لانقلاب ۸ شباط ۱۹۶۳م ولکن ألقی القبض علیه قبل شهور من تنفیذ الخطه، عین وزیراً للداخلیه ونائباً لرئیس الوزراء فی وزاره البعث عام ۱۹۶۳م ولعب دوراً رئیسیاً داخل القیاده القطریه آنذاک، اتهم بالإشراف علی التحقیق القاسی مع الشیوعیین، فصل من الحزب فحاول تشکیل تنظیمات سیاسیه منافسه ولکنه فشل، عین بعد انقلاب ۱۷ تموز ۱۹۶۸م سفیراً فی وزاره الخارجیه، توفی فی بغداد عام ۱۹۸۰م.

() سوره الأنفال: ۶۱.

() سوره المؤمنون: ۵۲.

() أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام العکبری الملقب بالشیخ المفید، من أجل مشایخ الشیعه، ولد ? فی عام ۳۳۶ه، بأطراف بغداد، فی أسره عریقه فی التشیع معروفه بالإحسان والطهاره، وقد أنهی دراساته الابتدائیه فی أسرته ومسقط رأسه، ثم سافر إلی بغداد واشتغل بتحصیل العلم عند الأساتذه والعلماء لیصبح بعد ذلک المقدم فی علم الکلام والفقه والأصول، وکان من تلامذه ابن عقیل. وفضله أشهر من أن یوصف انتهت رئاسه الإمامیه إلیه فی وقته. من أساتذته: ابن قولویه القمی، والشیخ الصدوق، وابن ولید القمی، وأبو غالب الزراری، وابن الجنید الإسکافی، وأبو علی الصولی البصری، وأبو عبد الله الصفوانی. ومن تلامذته: السید المرتضی علم الهدی، والسید الرضی، والشیخ الطوسی، والنجاشی، وأبو الفتح الکراجکی، وأبو یعلی جعفر بن سالار. وتبلغ مؤلفات الشیخ المفید طبقاً لما ذکر تلمیذه البارز الشیخ الطوسی ۲۰۰ مؤلف منها: المقنعه، الفرائض الشرعیه، أحکام النساء، الکلام فی دلائل القرآن، وجوه إعجاز القرآن، النصره فی فضل القرآن، أوائل المقالات، نقض فضیله المعتزله، الإفصاح، الإیضاح. توفی الشیخ

المفيد فى عام ۴۱۳ ه ببغداد عن ۷۵ عاماً قضاها بالعلم والعمل، ودفن فى الحرم المطهر بجوار الإمام الجواد عليه السـلام قريباً من قبر أسـتاذه ابن قولويه. وقد حظى بتعظيم الناس وتقدير العلماء والفضـلاء. يذكر الشيخ الطوسى الذى حضر تشييعه بأن يوم وفاته كان يوماً لا نظير له لكثره من حضـر لأداء الصـلاه على جنازته والبكاء عليه من الصـديق والعدو، حيث شـيّعه ثمانون ألفاً وصـلى عليه السيد المرتضى علم الهدى (رضوان الله عليهم أجمعين).

() كتاب الاختصاص: ص ۳۴۱ بعض وصايا لقمان الحكيم لابنه.

() كتاب الاختصاص: ص ۳۴۱ بعض وصايا لقمان الحكيم لابنه.

() سوره الحجرات: ۱۰.

() جامع الأخبار: ص۱۱۸ ف۷۴ فى الإخوان وزيارتهم.

() تحف العقول: ص۲۰۳ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى.

() الكافى: ج۲ ص۱۶۶ باب أخوه المؤمنين بعضهم لبعض ح۵.

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۲۶۴ ب۱۶ ح۴.

() مصادقه الأخوان: ص۴۸ يج باب المؤمن أخو المؤمن ح۲.

() سوره الحجرات: ۱۰.

() الأمالى للطوسى: ص۵۸۶-۵۸۷ المجلس۲۵ ح۱۲۱۴.

() بحار الأنوار: ج۳۸ ص۳۳۳-۳۳۴ ب۶۸ ح۵.

() راجع (الكافى): ج۱ ص۵۳۸ باب الفىء والأنفال وتفسـير الخمس وحدوده وما يجب فيه، و(من لا يحضره الفقيه): ج۲ ص۳۹ باب الخمس، و(وسائل الشيعه): ج۹ ص۴۸۵ ب۲، و(بحار الأنوار): ج۹۳ ص۱۸۹ ب۲۳، و(الفقه كتاب الخمس): ج۳۳ ص۴۸ المسأله ۵، ط۴ عام ۱۴۰۹ه/۱۹۸۸م، دار العلوم بيروت لبنان وغيرها.

() موسوعه الفقه كتاب الاقتصاد: ج۱۰۷ ص۳۰۹ المسأله ۳۴، ط۴ عام ۱۴۰۸ه ۱۹۸۷م، طبع دار العلوم بيروت لبنان.

() سوره البقره: ۲۹.

() بحار الأنوار: ج۶۳ ص۴۴۶ ب۱.

() وسائل الشيعه: ج۹ ص۴۹۳ ب۳ ح۱۲۵۶۵.

() تهذيب الأحكام: ج۴ ص۱۲۲ ب۳۵ ح۶.

() وسائل الشيعه: ج۹ ص۴۹۱ ب۳ ح۱۲۵۶۱.

() تهذيب الأحكام: ج۴ ص۱۲۲ ب۳۵ ح۴.

() تهذيب الأحكام: ج۴ ص۸ ب۲ ح۹.

() الاستبصار: ج۲ ص۷

ب۳ ح۱.

() الکافی: ج۳ ص۵۱۸-۵۱۹ باب أنه لیس علی الحلی وسبائک الذهب ونقر الفضه والجوهر زکاه ح۹.

() وسائل الشیعه: ج۹ ص۷۸ ب۱۶ ح۱۱۵۶۶.

() تهذیب الأحکام: ج۴ ص۳ ب۱ ح۶.

() الاستبصار: ج۲ ص۳ ب۱ ح۵.

() الکافی: ج۳ ص۵۱۰ باب ما یزکی من الحبوب ح۳.

() وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۱۵۰ ب۶۸ ح۲۰۱۸۶.

() من لا یحضره الفقیه: ج۲ ص۵۲ باب الخراج والجزیه ح۱۶۷۴.

() انظر الکافی: ج۲ ص۶۶۲ باب الجلوس ح۷.

() وسائل الشیعه: ج۱۷ ص۴۰۶ ب۱۷ ح۲۲۸۵۲.

() مستدرک الوسائل: ج۱۷ ص۱۱۱-۱۱۲ ب۱ ح۲۰۹۰۵.

() سوره البقره: ۲۹.

() راجع موسوعه الفقه کتاب الاقتصاد: ج۱۰۷ ص۳۰۹ المسأله ۳۴، ط۴ عام ۱۴۰۸ه‍ ۱۹۸۷م، طبع دار العلوم بیروت لبنان.

() تهذیب الأحکام: ج۶ ص۱۱۰ ب۵۲ ح۱۱.

() من لا یحضره الفقیه: ج۳ ص۱۹۹ باب السوق ح۳۷۵۲.

() سوره هود: ۱۱۳.

() مستدرک الوسائل: ج۱۳ ص۱۳۵ ب۳۵ ح۱۴۹۷۴.

() راجع وسائل الشیعه: ج۱۷ ص۱۸۲-۱۸۳ ب۴۲ ح۲۲۳۰۵.

() غوالی اللآلی: ج۴ ص۶۹ الجمله الثانیه فی الأحادیث المتعلقه بالعلم وأهله وحاملیه ح۳۱.

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۳۲۹ ب۷۹ ح۵۹.

() وسائل الشيعه: ج١٦ ص٤٨ ب٧٧ ح٢٠٩٤٥.

() تهذيب الأحكام: ج۶ ص٢٢٠-٢٢١ ب٨٧ ح١٣.

() الكافى: ج٥ ص٣٢٤ باب خير النساء ح۴.

() تهذيب الأحكام: ج٧ ص٣٩۴ ب٣٣ ح٢.

() سوره الأنفال: ٧٣.

() وسائل الشيعه: ج٢٠ ص٧٧ ب٢٨ ح٢٥٠٧٥.

() سوره الأنفال: ٧٣.

() غوالى اللآلى: ج٣ ص٣۴٠ ق٢ كتاب النكاح ح٢٥۴.

() تهذيب الأحكام: ج٧ ص٣٩٥ ب٣٣ ح۶.

() سوره المائده: ٢.

() سوره الفتح: ٢٩.

() الكافى: ج٢ ص١٧٥ باب التراحم والتعاطف ح۴.

() بحار الأنوار: ج٧١ ص۴٠١ ب٢٨ ح۴٥.

() وسائل الشيعه: ج١٢ ص٢١۶ ب١٢۴ ح١۶١٢٠.

() الكافى: ج٢ ص١٧٥ باب التراحم والتعاطف ح٣.

() وسائل الشيعه: ج١٧ ص۴٠-۴١ ب٩ ح٢١٩٣٠.

() حزب المؤتمر الهندى تأسس عام (١٨٨٥م) كحزب معارض للوجود البريطانى فى البلاد، ثم قاد الهند نحو الاستقلال.

واستطاع الاستئثار بالسلطه فيها بشكل شبه متواصل منذ (١٩٤٨م) وحتى مطلع الثمانينات من القرن الماضى. تشكل الحزب فى البدايه كجمعيه وطنيه عامه فعقد مؤتمره التأسيسى فى بومباى عام (١٨٨٥م) وذلك بهدف تعريف الأعضاء بعضهم على بعض ورسم سياسه الحزب المقبله. استلم غاندى قياده الحزب بعد موت (كرفال ميها وبيلاك) وتعرض خلالها للاعتقال مرات عده وذلك حتى استقلت الهند عام (١٩٤٧م) فاغتيل من قبل أحد الهنود.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوترية فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السياسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
۴.CHM
۵.PDF
۶.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.



مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءٔ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹